الجزء الثاني

٣٠٣١ ز

٩٥٣ر٢

ن ٠ ح

النشوانية في تاريخ ملوك حمير

الحميري ، نشوان بن سعيد - ٥٧٣هـ

خط معتاد ، محمد بن عبد الرحمن العلمي ١٣٧٢٤هـ

٢ مج في ٦٥ اق ، مسطرته مختلفة ، مختلف المقاس

نسخة حديثة منقولة عن النسخة المؤرخة سنة ١٢٥٣هـ

بخط أحمد بن عبد الله الكبالي ، ومكتوبة في مجلدين مختلفين

تاريخ اليمن

الأعلام ٨ : ٣٣٥-٣٣٦ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٨٦

Copyright © King Saud University

٣٠٣١ ز

١٦٨
٢٠٢١

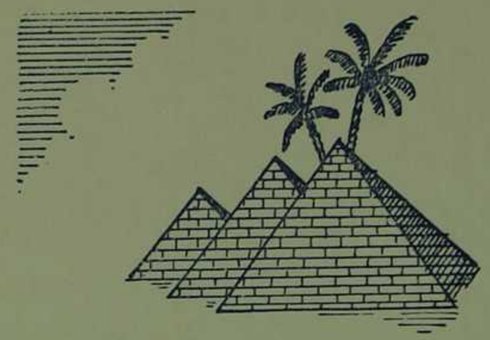

مكتبة الأهرام ودار طباعتها بميدان الجيزة ت ٨٩٧٧٠٥

١٠٠ ورقه فاخر
صنع مصر

ف ٨٦٦٨
٢٠٢١ ٥٥٦١

نفحات محاضرات

الثانية الشوانية

مقدار خمسمائة سنة من مطلع الشمس الى مغربها في هذه المدة اليسيرة فانما تصح الرواية في اقصى مطلعها واقصى مغربها فيما اقدره الله على ذلك واملكه الاجل فقال ذلك على المهل وهو ذو القرنين الصعب ويكنى داريا شن به مالك بن الحارث ذي مراثد بن الحباب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ذو القرنين اسم عربي من الازدي وهو من المعمرين وكان ما يذكرون والله اعلم ابن عمره الفاسنة وقد جاءت بذلك الشواهد من الاشعار في قوله بعد رجوعه لما نغيت نفسه اليه فجعل يخاطبها ويقول

يا صعب حقا كل شئ ذاهب ... الا الإله الواحد المعبودا
هتكت خطوب الدهر عزك هتكة ... أمسى حمالك دونها مغمورا
عمرت الفا بعد الف قبلها ... في العالمين فقد رميت وحيدا
وقصدت افاوة البلاد بقدرة ... فوجدت نجادها وسعودا
فهديت منها مومنا ذا همة ... وقرت منها كافرا وجحودا
ورايت عين الشمس عند سقوطها ... وردت امواج المحيط وريدا
وبلغت اعلام المشارق كلها ... ابغي بما ابغي لها محدودا
فلهأت يأجوجا وما جوجا بها ... وبنيت قلهرا دونها وحديدا
وجعلت عين قريهما مندوحة ... والفج عين هو فيهما مقصودا
ولجت في الظلماء حتى جبتها ... خوفا تردد تاجرا محدودا
ولقيت تحت الارض قوما خلتهم ... تحت الظلام خنازرا وقرودا
وعلوت في الدنيا بعزة قادر ... الكت فيل للتقى تاكيدا
حاولت انه اعطى الخلود وارتقى ... في الخافقين الى السماء صعودا
فابى لي الله الذي املته ... امسى العباد به الرضا فرودا
بالحتف للصعب المهيل منهل ... يمشي به احد الرمحدودا

وقال النعمان بن الاسود المفترق بن عمرو بن يعفر بن سكك

المقنع الحميرى يرثى ذى القرنين الحميرى شعرى :

بختف قرآقرامى رهينا ... احو الايام والدهر الهجانى
لابد امت وجوه الدهر سودًا ... جليبه لذل الملك اليمانى
لقد صحب الردا الفيه عامًا ... ولاقاه الحمام على ثمانى
اذا حاورت مشرفات ... وسرت باتك برقه رخرجانى
وجاوزت العقيبه بارضه هند ... الى القنوات والنخل الدوانى
هنال الصعب ذو القرنين تاوٍ ... ببطنه تنوفة الحنو بزعانى
الم ترى انه حنو الرمل امسى ... لك الدهر والدنيا معانى
فقل للناس لثه بكل ارضٍ ... لكم امنه على بعدٍ ودانى

—

قال ابو محمد حدثنا عنه ادريس عنه وهب به منبه عنه عبد الله به العباس انه سئل عنه ذى القرنين ممنه كانه قال منه لحمير وهو الصعب به ذى مراثد وهو الذى مكنه الله له فى الارضه واتاه منه كل شئ سببا فبلغ قرنى الشمس وداس الارضه وبنى السد على يأجوج وماجوج فقيل له فالاسكندر الرومى قال كانه رجلا صالحًا حكيمًا بنى على بحر افريقيس منارتيه واحدة بارضه بابليونى واخرى فى ارضه رومه وتسمى بحر افريقيس باسم ملك عظيم منه عظماء التبابعه اكثر الاثار عليه فى المغرب منه المصانع والمدنه والايات قال وسئل كعب الاحبار عنه ذى القرنين فقال الصحيح عندنا منه علوم اجبارنا واسلافنا انه منه حمير وانه الصعب به ذى مراثد والاسكندر رجل منه بنى يونانه به العيص به اسحاقه ابه ابراهيم الخليل عليه السلام ورجاله ادركوا عيسى به مريم عليه السلام منهم فالينوس وارسطاطاليس ودانيال وهو منه بنى اسرائيل وجالينوس وارسطاطاليس منه اليونانه منه

الروم وقال فيه اسعد تبع :

قد كان ذو القرنين جدي مسلما ... ملكا تدين له الملوك وتسجد
طاف المشارق والمغارب عالما ... يبغي علوما من كريم مرشد
وأتى مغارب الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثاط مزبد

وذكره قيس بن ساعدة فقال ايها الناس هل اتاكم عالم يؤت اباءكم الاولين ام اخذتم عهدا من السنين ام عندكم من ذلك اليقين ام اصبحتم من ريب المنون امنين بل اصبحتم والله في غفلة لاعبين ايه الصعب ذي القرنين جمع وداخ الخافقين وعمر الفين لم تكنه الدنيا عنده الا عين من لم يتعظ اتعظ به أيه الأباء والامهات ايه الأخوة والاخوات والأبناء والبنات اما ترون آيات بعد آيات واموات في اثر اموات الا ان علم الغيب بالله وبنا الحق الظاهر اضمحلت الاشخاص وذهبت وعادة العظام رفاتا وفتت كلا ليصلين كل عامل عمله كلا بل هو الله اليه واحد ليس بمولود ولا والد اسكنهم التراب واليه المآب أما بعد فانه الى حكم بالموت أيل الأشهاد ايه ثمود وعاد ايه الآباء والاجداد ايه الظالم والمظلوم ايه الذي لم يكنه لو تعلمون ايه ذهب ابرهه ذو المنار وعمروذو الاذعار ام هل تدرون ما صار اليه عبادة الفتاح او اذينة الصباح وحذيمة الوضاح عزوا فقهروا ونهوا وامروا بنوا المصانع والاثار وجدوا الوالآثار وغرسوا الاشجار واستخدموا الليل والنهار هجمت الاجال دونه الأمال ألا وانه كل شئ إلى زوال وان أيقول :

قد كنت اسمع في الزمانه ولا أرى ... أن الزمانه يطيعه تتف جناع

فأراه أسرع في حتى أصبحت بيضا متوبة عواصه وصفاع
وأنا الكبير بسنه في قومه هيهات كم ناسمت منه ارواع
صافحت داحوه وأدرك مولدي عمرو بن عمر يتقي بالراع
والقيل ذي يزنه رأيت محلّه بالقهر بيه مراميرٍ وصفاع
قتل الزمانه بملك عمير فتكة تسعى بكل مسى به وصباع
أودى أبو بكر وعمرو قبله وأباد ملك اذينة الصباع
وأباد افريقيس بعد مقامه في الملك بالمستغرقه المجتاع
والصعب ذي القرنين أصبح ثاويًا بالطنوبيه ملاعب الارياع
وغدا أبرهة المنار فأصبحت ايامه ملوبة الاصباع
أحنى على صيفي بحادث صرفةٍ مستأثرا بجديمة الوضاع
أفأيه بالذة الهمام وملكه أم ايه عز عمارة الفتاع
والعيد والهد هاد صار اعيرة لطوارعه الدنيا بغير جماع
لاتأمنن حتى شك الظنونه أماتري أيامه مشهورة الإيضاع
لاتأمنن مكر الزمانه فإنه أودى الزمانه بشمر الصباع
منه بعد ملك الصين اصبح هالكا الكرم به منه هالك مجتاع
ترك الزمانه على به هاتك عرشه وعلى اذينه سالب الارواع
وعلى الذي كانت بحوكل داره يهب القيانه وكل اجرد شاع
ايه الذين تملكوا قد أهلكوا وعلى المقعقع حل بالانزاع
شخصت على بعد النوى اشخاصهم فرأتهم الاوهام بالاشباع
أفبعد املاك مضوا منه عمير ارجوا الفلاح ولات حيه فلاح
منه ذا يصافحه كفه كف الردى يشري التقى منه بيعة الأرباع

فعده قيس به سباعدة منه عدة ملوك حمير وقال الاعشى
ايضا فيه هذا البيت :
والصعب ذو القرنين أصبح ثاويًا بالحنو في جدث اميم مقعما

وقال الربيع بن ضبع الفزاري فيه ايضا هذه الابيات :

ستدركني ما ادرك المرء تبعا ... ويقتالني ما اغتال ابن لقمانه
أجار مجير الرمل من عين ملكه ... وانزل سيف الباك من رأس غمدانه
والوى بذي القرنين بعد بلوغه ... مطالع قرن الشمس بالإنس والجانه

وقال أيضا :

لابد أنه القى المنونة وابن نأت ... عني الخطوب وهرفل المحتوما
هلا ذكرت له الغزنجي عميرا ... ملك الملوك على القليب مقيما
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ... الفيه امسى بعد ذلك رميما

—

وقال امرؤ القيس بن عمرو المقصور به الحارث الكل المراد يذكر ذو القرنين الصعب بن ذي مراثد بشعره :

الم يحزنك ان الدهر غلبو ... صنوف العهد يلتهم الرجالا
ازال منه الصنايع دار أش ... وقد ملك السهولة والجبالا
همام لهلهي الافاقه وحيا ... وقار الى مشارق ثم الرمالا

—

والثالث المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة وكاتبه بذي القرنين يوم طلبه فاستجار منه بالمعلى بن تميم بن ثعلبه الطائي فمنعه منه فقال :

فما ملك العراقين على المعلّى ... بمقتدر ولا الملك الهمام
أصد بباحص ذي القرنين حتى ... تولى عارضه الملك الهمام
وكانت له مئتان من شعره خمسي براذ القرنين ولغداره من شعر الرأس قرنه وهي من ذؤابة الشعر والرابع هو الذي اتى فيه الخبر عنه على عليه السلام وابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن ذي القرنين المتاع فقالا ذو القرنين هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن شداد

ابه زرعه وهو حمير الاصغر به سبا الاصغر به كعب وانه تصحف طرفه
هذا عنه على عليه السلام وعن عبد الله به عباس فانه الذى
ملك بعد تبع الاكبر المدعو نسب الى ذى مقار وهى حمس وخمسون
سنه وانه لم تصح فانه الذى ملك بعد تبع ذو مقار قال
وسئل على عليه السلام عن سبب اجمع له ملك الارض
كلها فقال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان
سليمان به داود وذو القرنين واسمه الصعب به عبد الله
ابه مالك به شداد به عمير الاصغر والكافران تبع والنمرود
ورواية عبد الله به عباس رضى الله عنهما عن عبد الله به
سلام يخالف هذا الحديث فى تبع لانه ذكر انه رجل مؤمن الا
انه يكون على عليه السلام اراد تبع الاكبر وروى سفيان
ابه عيينه عن ليث عن ابى سليم عن مجدثه عن على به
ابى طالب عليه السلام انه سئل عن ذى القرنين ما ركب فى
فى مسيره يوم سار فقال خير بين ذلل السحاب وبين صعابه
فاختار وهو الذى لا يعرفه فيه هؤلاء الاربعة المتفقه
عليهم بهذا المختلف ايهم الماضى والصحيح انه الذى جاءت
به الشواهد فى كتاب الله تعالى وفى اشعار العرب قد
وقع الاجماع فيه انه من ولد قحطان به هود وانما وقع
الاختلاف فى نسبه الى حمير وكهلان فيما تقدم من الروايات
والله اعلم بالحقيقة .

والرايد الملك المتوج تبع ... ملك يرود الارض كالمضاع
فتح المدايه فى المشارقه وانتحى ... للصين فى برية وبراع
فاذا اله يعبر حقته فدحابه ... فى قعر لحد للمنية ذاع
واحل من يمن يثيب مقترا ... اضحوا بازعنا من التراع

والترك قبل الصيحة كانه لهم به يوم شتيم الوجه ذو الجلاع

هذا الملك الرايد وهو يسمى تبعا الاكبر لعظم ملكه وشدة
وطائه وهو من تبع الاقرن به شمر يرعش به افريقيس وكثير
من حمير يقول انه ذو القرنين السيار الذى سد ياجوج
وماجوج وانه الصعب ذو القرنين به الافرن فاقام عشرين
سنه لا يغزو ثم اتاه خبر الترك ما عاده من تطاولهم على من
بابل وتناولهم لاطرافه فسار اليهم على ارض نجد ثم على
جبلى طى ثم على الانبار وهو الطريق الذى سلكه الرايش
وشمر فلقيهم فى حداذ ربيجانه فهزمهم واذرع القتل فيهم
وأسر منهم وسبى ثم حال فى بلد فارس وخراسانه ثم توجه
الى الصين فافتتحها واستباح واخذ ما كان من الاموال وقتل
ملكها يعبر واقام برهة ثم قفل وخلف فى التبت فى صدره
جيشا عظيما رابطه فاعقابهم بالتبت الى اليوم قال عبيد بن
شريه وهم التبتيون واذا سئلوا عن انسابهم اخبروا
انهم من العرب وانه لهم بيتا يعبدوا فيه ربهم ويطوفون به
حوله اسبوعا وينذرون له وذلك فى شهر من السنه قال ولما
كثرت الاعداء بيننا وبين ذلك البيت فكنا اذا خرجنا
اليه تعظيما اعتزلونا دونه فلما رأى ذلك اولونا جعلوا
فى بلادهم وموضعهم الذى يسكنون فيه بيتا مثل ذلك
البيت فنحن اليوم نعظمه ونطوف به سبع مرات وننذر
له شهرا من السنه ونعظم ثلاثة ايام من الناس قال
معاويه بن ابى سفيان لعبيد بن شريه من اين علمت
بقتالهم فى حداذ ربيجانه وخبر البيت قال عبيد يا امير
المؤمنين اهمنى ذلك فاتيت عنه من وقع الينا من

الاعاجم فى تلك النواحى وغزوت الى ذلك الثغر فأُلت وفى السؤال شفاء من الغى وبيانه من العمى واذا اتفاقم الشئ ولم يجئ ذكره ذهب اصله وبطلت حقيقة امره وماتت شواهده ثم اتى تبع حميناً لايدع الرضا مما كانت اباؤه قد حوته من ارض الاعاجم وغيرهم الا ترك فيها رابطه وعسكر امام قومه وذلك حينه رجع من الصين قال عبيد بن شريد وقد قال التبع الاكبر :

انا تبع الاملاك من نسل حمير ... ملكنا عباد الله فى الزمن الخالى
ملكناهم قهراً وسارت جيوشنا ... الى الهند والاتراك تردى بابطالى
وكل بلاد الله قد وطئت بنا ... خيول العمرى غير نكس ولا غالى
فجالت بنا شرقى البلاد وغربها ... لهتك مستور نكبة ذات اهجال
وعطل فيل كل حصن منعع ... ونقل فيل ما حوته من المال
وتلك بشرقى الارض منزل وطائر ... الى الصين والاتراك حال على حالى
فأبقا جميعاً بالسبايا وكلنا ... على كل محبول من الخيل صهبل
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها ... اسيلة تجرى الدمع بيضا سلسال
صموت البرى غرى الوشاح كانما ... من الخمر بدر زال غرقيم هطال
اتينا بأفوه الجمال بلاد بلخ باقى عليها وخلخال
تركناهم غزلا تطيح نفوسهم ... بلا سكنه منهم مقيم ولا آهل
فما الناس الا نحن لا ناس غيرنا ... وما الناس الا عدو القومى بامثال

وتبع هذا هو القائل فى شعره لهويل

ضع البقا تقلب الشمس ... والطلوع من حيث لا تمسى
فطلوعها بيضا صافية ... وغروبها صفرا كالورسى
تجرى على كبد السماء كما ... يجرى عمام الموت بالنفسى
اليوم أعلم ما يجيئ به ... وامضى بفصل قضائه امسى
وتشتت الأهواء تخلجنى ... والعزو نحو تطلع الشمس

وانا الهمام الحميري على ... نجم السعود ولدت لا النحس
قدمت الجياد على كواكبل ... أشد العريمه واشبل الفرس
كم معشر أدوا خراجهم ... قرا إلى وجانبوا مرسى
واذا غزونا أمة خضعت ... وتيقنت بالذل والنعسى
خرقا تنفر في جباههم ... وتذيقهم ماذاقه ذو الراسى
أيقنت اني سوف ادخله ... نحبه قد مضى ويضمني رمسى
ولوف يفنى الناس كلهم ... طرا وما في الأرضه منه جنسى
فأعوذ بالملك المهيمنه ... ما عال بالبأساء والرجسى

والكامل الملك المتوج اسعد ... فيه تقصر مدحة المداح
كم قادمه جيش اجش لبابل ... نفشى البلاد رداع
حتى استباح بلاد فارس بالقنا ... وبكل اجرد في الجياد وقاع
والخزر والترك استباح بلادهم ... والروم منه تنتفي بالراح
والصينه تجبى خرجل عمالل ... في بكرة منه دهرهم ورواح
نهج الاعاجم في جميع بلادهم ... باحد قريه في الوغى نطاح
واذا قد موليس الحمام ... ونخا قبار كثعلب صياح
حتى اتاه ذو الجناح براسه ... منه ارضه بلخ ونهرها آمناع
واتى بقسطنطيه في اغلاله ... وبهرمز في قيده الملحاح
ونزا الى اقصى الشمال فخاض في ... ظلماتك بمنارة الوضاح
وكسى البنيه ثم قرب هديه ... سعيه الفاصه بنات لقاح

هذا الملك هو تبع الاوسط أسعد الكامل به معدى كرب به تبع الاكبر وهو الرائد به تبع الاقرنه ابه شمر يرعش به افريقيس به ابرهه ذو المنار به الحارث الرايش وكانه ابوه ملكي كرب ملكا على اليمنه لاسواها وما حله بنو سبا الاصغر وساير بطونه حمير

لانهم طلبوا بذلك الراحه مما كانوا يعتادونه من التعب في المغازي
مع الملوك الاوائل فمال ملكي كرب الى همدانه وكانه ينتاب ناعطا
وظهرا ومدراوزنا ماتم خطب الى موهيل به عبد ريم به عمرو به
الفايش به شهاب به مالك به معاويه به زوماله به بكيل صاحب
قصر غمدان ابنته الفارعه بنت مرهيل فزوجه بها وتقدم عليها في
قصرها واقام معها حولا ثم عاد الى ظفار فحملت فولدت غلاما
فسماه اسعد ولم يلبث ملكي كرب الا يسيرا حتى توفي وابنه
اسعد عند امه وخوولته تحمر فلما توفي ملكي كرب مرخ الامرا
من حمير فحاسكله بكيل وكانه بكيل من اعوانه ملكي كرب ووزرائه
وهو بكيل به تبع به انوف به ذي تبع صاحب بلقيس وهو قبل
ناعظ وموهيل به عبد ريم ثم اخذ اسعد الكامل وكانه من
قصة اسعد الكامل انه خرج ذات يوم من قصر غمدان ولا علم لهم
بخروجه حتى انتهى الى جبل الاصنوم وقيل انه اختطف الى
جبل الاصنوم وهو الاصح فصادف نوه فاضافته ثم جاءته
الكبرى منهم باسقية فيها خمر وفيها دم فشرب جميع ذلك ثم
جاءته الوسطى وقد اخذ فيه السكر بمركب من مراكب الجن يقال
انه حمار فركبه فطار به ذلك المركوب من مرقبه فاسقطه
بدنه وانضمت عظامه وجعلت الثلاثة تمرضته حتى برئ وفرشت
له فرشا فوقه اثرتضا جعل عليه ومرضته حتى برئ جسمه
وقوى عظمه ثم سرحته واخبرته انه سيقتل اعداءه ويبلغ
اينما انتواه وينال في الملك ما يهواه وامرته انه لا يقف في غمدان
وانه يكون مقامه في ظفار وصدوره للغزو من هناك وقد ذكروا
جماعه من اهل العلم منهم المفضل ووهب به منبه وغيرهما
ان الحارث الريش اول من دخل ارض الاعاجم واداخرب وانه
اشتد غضبه على رؤساء قومه لسبب لم يرضه لهم فوضع

فى قتلهم فهرب منهم رجل فطلبه الرايش فاعجزه هربا ترفعه
ارضه وتخفضه ارضه حتى اذا جنه الليل فانضاف الى كهف
فى جبل فأخذته عينه فاذا بات قد اتاه عند راسه ثم انشأ
يقول الدهر ياتيك بالعجايب والدهر والايام فيه معتبر
بينا ترى الشمل مجتمعا ... فرقه فى صرف القدر
لا ينفع المرء فيه حيلته ... مما سيلقى يوما ولا الحذر
انى زعيم بقصد عجب ... عندى لمن يشرب الخبر
تأتى بتصديق الليالى والأ ... يام إن المقدور ينتظر
يكونه فى الأسرة رجل ... ليس له فى ملوكهم خطر
مولده فى قراظ هر همدانه ... بتلك التى اسمها خمر
حتى اذا امكنته دولته ... وليس يدرى بشأنه البشر
أصبح فى صنوم على وجل ... واهله غافلون ما شعر
راو غلاما بالاحص عندهم ... ازرى لديهم جهلا به الصغر
لم يفقدوه لادر درهم ... لو علموا العلم فيه لافتخر
حتى اذا ادركته روعته ... بيه تلب وقلبه حدر
جاءته كبراهم باسقية ... شتى وفى بعضل دم كدر
فقال هاتى الحاشريه ... قالت له ذر فقال لا أذر
فناولته فما تورع عنه ... أقصاه حتى أماده السكر
فنهنهته الوسطى فنازلها ... كأنه الليث هاجه الدعر
قالت له هذه مراكبنا ... فاركب فشر المراكب الظمر
فقال حقا صدقت ثم سما ... فوقه خسيع قد زانه الضمر
فصد لما راه مه اريه ... وسه مراح قد هاجه الحضر
فدقه منه جنا وغادره ... فيه جراح مذل به أثر
ثم اتته الصغرى تمرضه ... فوقه الحشايا ودمعلى درر
فحال عن مضجع ضرا ... ولم يساوى الوطئ والوعر

فكانه اذ ذاك بعد صرعته ... من شدة الجهد تحته الأبر
فقلبه لما رايه جرأته ... اسعد انت الذى به الظفر
فى كل ما وجهة توجهه ... وانت يشقى بحربك البشر
فانت للسيف والسنانه وللايـ ... ـدى اذا تبدوا كانك شرر
وانت انت المهريق كل دم ... اذا ترامى بشخصك السفر
فارشد ولا تكنه فى خمر ... ورد ظفارا فانك ظفر
فلست تلتذ عيشة ابدا ... وللاعادى عيه ولا أثر
نحه من الجبه يا ابى كرب ... ياتبع الخير هاجنا الذعر
فيما بلوناه فيك من تلف ... عن فقد عيه وانت مصطبر
ثم اتى اهله فأخبرهم ... بكل ما قدر أفما اعتبر
فارعنهم من بعد نأسعة ... الى ظفار وشأنه الفكر
فحل فيها والدهر يرفعه ... فى عظم شأنه وهو يشتهر
حتى اتته من المدينة تشكو الظلم شعطا قوم له غدروا
ادلت اليه منهم ظلامتها ... ترجو ابه تارها وتنتصر
فاعمل الراى فى الذى طلبت ... تلك وكل بذاك يأتمر
فعبأ الجيش ثم سار بهم ... مثل الدبا فى البلاد ينتشر
قد ملأ الخافقين عسكره ... كأنه الليل حيه يعتكر
تيمم اعداوه كتائبه ... فليس يبقى منهم ولا يذر
حتى قضى منهم لبانته ... وفاز بالنصر ثم من نصروا
انا وجدنا هذا يكونه معا ... فى علمنا والطليل مقتدر
فالحمد لله والبقاء له ... كل الى ذى الجلال مفتقر

فلما رجع أسعد إلى اهله بخبر اعلمهم بما كانه من خبره وخبر النوه اللاتى لقيهه من الجبه وعمل على ما اخبرته به فنهضه الى ظفار وهو به تسع سنيه وزيادة اشهر فاقام بها وكانه من شأنه دراسة العلوم والتفرس بالنجوم واصطناع

المعروف الى كل اهل ظفار وهم لا يعلمونه انه ابن ملكهم ملكى
كرب وانما كتم امره خوفا عليه من غوايل حمير وغيرهم ممن
يطلب الملك الى ان وجده موهبيل بن عبد يريم قد اشتد
ساعده وكثر من الناس ساعده لما كان يصطنع به الرجال
وجده موهبيل تمده بالاموال فملكه الملك وهو ابن خمس
وعشرين سنة فلما ملك اسعد هرب منه بكير به
توفاه وكان اسعد تبع ملكا عظيما شاعرا فصيحا عارفا
بالنجوم واحكام القرايات وهو احد المعمرين عمر ثلثمايه
واحدى وخمسين سنة وكان ملكه ثلثمايه وستة
وعشرين سنة وكان مؤمنا بالله تعالى وهو الذى نهى
النبى صلى الله عليه وسلم عن سبه وامن بالنبى صلى
الله عليه وسلم وهو القايل فى شعره :

شهدت على احمد انه ... رسول من الله باري النسم
فلو مد عمرى الى عمره ... لكنت وزيرا له وابن عم
وألزمت طاعته كل من ... على الارض من عرب او عجم
واجعل نفسى له جنة ... واقرع عن صدره كل فم
نبى وجدناه فى كتبنا ... به يهتدى وبه يعتصم
تود الانام ببرهانه ... وبالرغم يسبى ذرارى العجم
ومنا قبايل يؤذونه ... اذا حل بالحل بعد الحرم
فاحمد نبى سيد المرسلين ... وامة احمد خير الامم
هو المصطفى واخو المرتضى ... واكرم من حملته قدم

قال عبيد بن شريد ذكر ابن اسعد الكامل اكثر الغزو
من كل ناحية فكان لا يخرج بقومه مخرجا حتى ينظر فى
مطالع السعود من النحوس فيسير بجنده ويتجنب النحوس

فيترك ذلك فكانه يغزوا سنة اذا قرب المسير عليهم
ويقيم سنة فاذا غزا بهم ثلاث سنين اقام سنتين
وكانه يكثر التوجه بقواده فاذا صار بنفسه لم يسر الا
في كل عشر سنين فاذا خرج لم يكنه يترك طريقا هما
سلكه اباؤه الا سلكه ولا منهلا الا ورده ولا بلدا كذلك
الاولهليه وقصده وبعث اليه عكره حتى دخل الظلمات
وفي ذلك يقول شعرى :

سيذكر قومي بعد موتي وقايعي ... وما فعلت قومي بعبس افاعلا
وما دوخة ارضه اليمامة بالقنا ... وما صبحت فيه تميما ووائلا
فخير سادات الملوك وخيرها ... وهم منه قديم الدهر سادوا القبائلا
وسكنت ارضه الشام منهم قبايلا ... ملوكا واتبعت الملوك الأفاضلا
وغاسه حازوا بلدة الروم كلها ... وفي الصين صيرنا الملوك الأقاولا
ويوم لقينا العجم في ارضه فارس ... لقيت ضيغما منه نسل فحطامه باسلا
فدوخت ارضه الفرس حتى تركتها ... طحينا علوها والاسافلا
ودوخت املاك العراق فلم ازل ... أحل بهم كل عام زلازلا
يصبحهم في اول العام جيشنا ... فيملك فيهم قابلا بعد قابلا
ونلت بلاد السند والهند كلها ... وفي الصين صيرنا نقيبا وعاملا
ونلت بلاد المشرقية كلها ... ونلت بلاد المغربية وبابلا
ونحنه اثرنا في سمرقند ضجوة ... جميعا لظاها يلفح الدور شاملا
وجادت لنا في اصبهان سحابة ... بوذفه يروع المذهلات الحوامل
بكل قضيب حادث العهد صقله ... وسهم مقيه يفثوه الدرع داخلا
وتحيه الفا تحمل البيضه والقنا ... دخلنا بالقهر ازبر جلا وكاملا
فلما قضيت الغل منه كل بلدة ... توجهت ارضي اعبد الدار قافلا
فاصبت في غمدانه في خير محتد ... به أسس جدي دورنا والمنازلا
وفي البقعة الحضرامية ارضه تحصب ... تحانونه سدا يقذف الماء سائلا

مآثرنا في الارض تصديه قولنا اذا ما طلبنا شاهدا ودلائلا
وملك جميع الناس يبلى وملكنا على الدهر باقه ذكره ليس زائلا
وعلمي بملكي سوف يبلى جديده ويرجع نضوا كاسف اللون ماحلا

قال عبيد فلما فرغ تبع من ارمينيه فارس وما يليها توجه الى الشام وذكر ما صنع بارمينيه معد وغيرها من البلاد وفي ذلك يقول شعرا:

رب مورقه بعد يوم غير ما باطل ولكنه بحدّ
يا بني مازنه فوارس سعد سرني ما فعلتم بمعدّ
اذا مع العجاج عجاجا وانتفيتم لرضاع هند
اسروا بنياطهم وثليا بادوا ومضى ثلثهم بأنعس جد
منهم راعي المخاض ومنهم مالئ للحياضه في كل ورد
وصرفنا الى كنانة جندا فتوافت الى كنانة جند
وتركنا ثقيف تنضج للجند بقهر على هواه وكدّ
وجعلنا للخزرج منزل قيس قد اقروا بالخير منه غير عهد
وجعلنا بني نزار هداة يرشدونه الطريقه في كل قصد
وجعلنا نضرا وأخلاف نضر خولا منه حاوم مسود

قال عبيد كانه تبع اذا أراد ان يخرج في الغزو او في سفر ارسل لاهل النجوم واصحاب المعرفة بالعلم فيسالهم عن علمهم وكان ايضا يعرف النجوم وله الشعر الطويل وانما كانه ليتفقوا باجماعهم على احكام ما عنده وقال في ذلك:

اضمحل الطلول منه ذال يخفى فرسوم الديار مثل السطور
اقفرت بعد عامر وانيس منه مراة ومنه غزال غرير
ناضر العيش في غضارة ملك ونعيم وبهجة وسرور
طال ليلي لما تذكرت نجمي ودعاني هواي نحو المسير

فتكاملت في الفراس واجمعت ... مير المصلتيه صفور
برجال اذا هم ركبوا الخيل ... وساروا في المحفل المجهور
تتهادى كأسد غاب عليل ... كل درع مشرد مشهور
قلت للليلة التي طال فيل ... ارقي في قرى لحفار انيري
كم تشت الجموع كما وهنا ... وارتجلنا بالصهبة اليحموري
ثم سرنا مسير صدفه نوم الـ ... ـجدي في سيرنا بيمنه المسيري
بالديار انه قد استدارت رحانا ... بالصناديد كالرحا المستديري
ثم بالهقعة التقينا فكانت ... ليلة كرها لكل مغيري
ثم بالهنعة ارتحلنا جميعا ... وقتلنا الوزير بعد الأميري
ثم سرنا وبالذراع نزلنا ... فظللنا بنعمة وحبوري
ثم انشط عناتوى البعد فاغنيت كل غايه فقيري
ثم بالصرفة استقرت الرضا ... بوعيدي وعسكري ونكيري
ثم بالجبهة ارتفعنا فكنا ... جبهة الراس فوقه عيه النظيري
ثم بالزبرة ازبأرت علينا ... خيلنا بالاسود ذات الزئيري
ثم بالعوّار للأعادي نزلنا ... بعناءٍ الواحد القدير الكبيري
ثم سرنا مع السمال علينا ... كل فضاضة كماءِ الغديري
ثم بالغفر سرت بالخيل قدما ... بكماة وكل قرم جسوري
ثم بالكوكب الزبانا معدّ ... اذعنت بالعواءِ بعد الهريري
ثم صبحنا بالاكليل كل عدوه ... واجتلينا مخبآت الخدوري
ثم بالقلب قلبت هام قوم ... بسيوف مذلقات ذكوري
ثم بالشولة استقيت وثالت ... بالاعادي الايام بالتغييري
ثم سرنا وبالنعايم نزلنا ... يوم رهجي وصولة وهديري
ثم بالبلدة اعترضنا الأعادي ... بجموع وكاسه ذال سروري
وبعد الذباع ذكت سعدا ... ووضعت المدى بالنحوري
وبعد البلوع دمرت قوما ... بلغتهم منقرات النسوري

وبعد السعود اسعد جدّى فاستوى الملك واستقام سريرى
وبه اصطدمت قلب كل عدوه وازرت الاحياء لاهل القبورى
وبعد اخرجت ارضنا بعد نهب وقتل قوم كثيرى
ثم فرع مقدم الدلو حولى كل قرم متوج مخبورى
ثم بالفرآخر الدلو صرنا بغد لنا نخير المصيرى
ثم بالحوت قد حويت الأعادى والعناجيج والسيوف الذكورى
ثم بالنطح لم نزل ننطح الناس بقرنه مذلف مطرورى
ووحينا بالبطين ارضه سعدٌ بالعناجيج تعتلى بالوعورى
ورجعنا الى الثريا فثرنا يوم تقع وظلمة دجورى
اجمل الفرقديه والجدى منزل حيث دارت بنات نعشى فدورى
لا ابالى النريه حيث استقلا وسهيلا اذا أجد مسيرى
ثم اممت زهرت الردف قصدا لمقامى فى نعمتى وحبورى
انما لهيرت النجوم لغيرى ولنا يمنز بلا تطييرى
قد كتبنا ما ندا فى ظفار وكتبنا ايامنا فى الزبورى
وذكرت الذى يكونه لحيى اله ملكى للباقى المنصورى

وذكر انه امرأة من الشام اتت اليه تشكو منه رجل ذبح كبش لها غصبا على اخذه قالت يمينا لتشكونه الى ملك اليمن انه لم ينتصف لها ملك الشام فعلم قياذ ملك الشام بيمين من اجل عامله الغاصب على ذلك الكبش فلم ينتصف لها منه فوفدت على اسعد الكامل الى ظفار فادلت شكايتها اليه من الملك الشامى وما رضيه لعامله من الظلم واحتقاره لملك اليمن قال اسعد لينصرنها فعبأ الجيوش وامرها بالانصراف الى بلدها وقد وعدها بوصول العسكر فراحت واقامت تنتظر وفاء الحول فسارت جيوده وقدم عليهم شمر ذو الجناح

وسار اسعد من بعدهم بمن معه من الجنود وفي ذلك يقول شعرا

انعم صباحا اسعد الكامل ... يا ناقم الثار وابا ثابل
أثني على الله بالأبر ... الواحد المقتدر الفاضل
في كل ما اولاه في أجل ... وكل ما أعطاه من عاجل
سرنا إلى الاعداء من أرضنا ... لم نك نرجو قفل القافل
في جحفل كالليل من حمير ... قد حصروا بالأسل الذابل
انا ابو الجيوش الذي شمروا ... الى العراق الموكب الرائل
يقادهم من حمير شمر ... واسعد من بعد
يا ايها السائل عن خيلنا ... ما العالم المخبر كالجاهل
تعوبه الفائد بالقفر ... ودهمل كالعارضة الوابل
والكمت والشقراء اذا اقبلت ... مثل الدبا المترسل السائل
اول من زمزم شارب ... واخرها من علية راحل
نحن ملكنا الارض لم يعصنا ... في الارض من خاف ولا ناعل
سايل معدا عندها علمنا ... وليس من يعلم كالجاهل
لو لم نكن يوما لقيناهم ... نقتلهم بالحقد والباطل
ولم ندع في كل اقطارها ... من شايع الذكر ولا خامل
الا اذقناه بل حتفه ... حتف ثمود كانه في العاجل
ثم استحالت خيلنا والتوت ... تطلب وخلا في بني باسل
في جبل الديلم ثم انثنت ... بالجد والحزم على كابل
وارضه كرمانه وفي فارس ... وفي خراسانه وفي بابل
وفي بحستانه فما دونها ... فاحة الموصل يا سائل
وفي قرى الشام فما حولها ... وارض مصر الى الساحل
والروم قد ادلت لنا خرجها ... من قبل ان يأتيهم عامل
والهند قد صبحهم جيشنا ... بكل نهد ساخط صاهل
وكل اهل الارض عبد لنا ... لا شك من خاف ومن ناعل

والمسك والانجوع لنا ... والدر في اجيادها الذابل
ثم نحمه نصرنا ام عمرو الشقا ... ولم الكلف نصرها عامل
حتى قتلنا عاقر الكبش ... وكاد عمه صولتنا غافل
وظهه بابه البحر انجاله ... لم ينجه بحر ولا ساحل
وغاب والخيل على اثره ... ابه ازاد الصانع الفاعل
حتى قلبنا الارض مه تحتها ... ثم جعلنا علوها سافل
مالي وللبحر واهواله ... استزفه الله على الساحل
سرحنا ثمانيه وفي غزوة ... حتى اتينا السنه القابل
وقد اولاد اولادنا ... ذو الحمية اوعمة شامل
ما منهم الافتى اروع ... يهتز مثل الجمل البازل
لاحول في اقدامنا للبلا ... اه لم يكبه في جيشنا عاقل
قبل الذي نالنا ... قبل دخول المظلم الرميل
لولا اخرجنا اذا ... متنا ولم يفضل لنا فاضل
والديك والخنزور كانا معا ... دابا دليلا الى كابل
اردت ماءً فالتقى دونه ... امر عظيم مفضع هائل
ورحت والموت واقف لنا ... يقول لي بصوته العاجل
ارحل اباحسانه منعبلا ... فكل مه فوقه راحل
حميل يا نحمد اه مه بعدنا ... فلت للتعطيل تتاهل
نحمه رفعنا علوا جوره ... بالف الف عدها القائل
ومه زجاج خلوة فوقه ... خضرا مثل الفضة الباقل
ابصارها للناس عليه ... لا شارب فيل ولا أكل
حميل يا نحمد اه مه بعدنا ... حميل يا غيماه و الماجل
فيه ثمانيونه مه اموالنا ... كيلا و الفا ذهبا حاصل
والف لجام فيه مه مذهب ... الالف مهراه هم صاهل
و الفي لجام فيه مه مذهب ... أيضا لالفي مهرة حائل

اذا تركناه لاولادنا كله خشينا الوارث العائل
وربما قد يلد المجتبى نكدا ذليلا عرضة باذل
وربما قد يلد المجتبى ليشاهما ما ضيعا باسل

قال عبيد به شريد ثم اقبل تبع به ملكى كرب فى جموع حمير وكهلانه من اليمنه ومعهم عيالهم واولادهم حتى وقفوا بارضه العراق التى بلغه من رفاهية عيشها وكثرة خيرها يريد ملكها فاذا فارس تبع حتى نزل موضع الحيرة فعسكر جموعه قبل الى الكوفه ومما يلى شط الفرات قبل ان يكونه الحيره والكوفه بالبصره بوقت طويل ثم ان العجم اجتمعوا الى ملكهم قباذ ببابل ولم يكنه تبع علم هل اجتماعهم للحرب ام للهزيمه فبعث شمر ذا الجناح على مقدمة الجيوش وجرد معه الخيول وامره ان يجد فى الطلب حتى يلقى قباذ واصحابه وجموعه ورحل تبع فى الاثر منه مكانه الذى رحل منه شمر مجدا فى الطلب فتحير فى صحراء الحيره ثم نظر تبع فاذا هو غير بعيد منه مكانه الذى رحل منه فقال تبع انه لهذا المكانه نبأ عظيم فخلف العيال وذى الزمانه والضعفا والاثقال وخلف معهم عشرة الف فارس تحفظهم وسماها تبع الحيره للذى كانه منه تحيره ومضى تبع حتى وقع قباذا ببابل وجموعه فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم قباذ واصحابه حتى اتى الرى فاتبعه شمر ذا الجناح فقتل قباذا بالرى وفضه جموعه بها واقبل تبع حتى نزل الحيره بعد هزم قباذ ببابل فخلف بها من احب انه يتخلف وسار لوجهه ذلك الى خراسانه وغيرها مما تقدم ذكرها فى شعره الاول ثم انه تبع بشر حمير بانه الملك سيعود اليها بعد انه يصير الى قريش يعيده الله على يدى رجل منه ولد قحطانه اسمه على ثلاثة

اصرف يجمع الله له الارض يدعو الى الله سبحانه وذلك عند
انقضاء ملك قريش فانه ملك كل لبغره قبل انقضاء الساعه
وذلك اذا اختلف قريش فى ذات بينهم فعند ذلك يخرج
عيسى بن مريم على الحرميه وعند ذلك يخرج ذلك الرجل
من ولد قحطانه قال ولم يزل تبع يفتح البلدانه ويقتل الفرسانه
ويركب البحار ودخل وذلك انه الشتاء ادركه فى تلك
الارضه التى اذا بعدت عنك الشمس وصارت فى الجنوب
فى رأس الجدى انقطع عنه تلك الارضه نور الشمس ماشاء
الله تعالى ثم انه تبع لما اراد دخول الظلمات ترك
فى مكانه النور وسار فى الظلمه بالشماع المنيره فلما اراد الرجوع
جعل فى مقدمة العساكر فقفلت تلك الدواب تطلب
اولادها فى موضع النور والجيش خلفها حتى خرج من الظلمات
وفى ذلك قال تبع :

لولا اخرجتنا اذا ... متنا ولم يفضل لنا فاضل

ولما رجع اسعد يريد اليمن ذكر رجوعه ودخوله الظلمات
ثم شعر له لهويل يقول فيه :

ودخلت فى الظلمات اعظم مدخل ... من حيث لا زرع ولا اوطانه
ومعى مقاول حمير وملوكها ... والأزد أزد شنوءة وعمانه
ومعى قضاعة كلها وكندة الذرى ... والغلب مدحج والندى همدانه
قلت اقبضوا فاذا الحصى باكفهم ... الدر والياقوت والمرجانه

ولم يكن قبل اسعد الكامل ولا بعده ملك مثله وسمى الكامل
لكماله فى امور الدنيا والآخرة وفى الناس من يقول انه نبى
لان الله تعالى عده مع الانبياء عند قصصهم فقال تعالى
وقوم تبع وقد ذكر قوم كل نبى قبله واسعد القايل :

سلى تخبرى عنه كل محصنه الشمائل ... وعنه كل فياضه اليديه مقاتل
وسترى اريك الملك وتنظرينه ... بعينك ارثى منه صميم المقاول
اريك ذرى قحطانه حيث ابتنى الرا ... ابوها قصورا حكمت بالجنادل
لتستيقنى انى اردت منه بغضى ... وما خابر يا ام عمر كجاهل
حجبنا بنا المجد طرا فلم نجد ... ولم نرى قوما مثل قومى الافاضل
ابونا الذى ساد الملوك وشاسل ... بسمر القنا والمرهفات الفواصل
وبالخيل تودى بالكماة كانزل ... قطها افرغتل فى الرحاب الاجادل
فأى بلاد لم ندوخ ملوكل ... وابى عزيز نقد بالسلاسل
لنا فيلوه صعب القياد عرندش ... ثمانونه الفا راكبا غير راحل
والف والف الف الف مرجل ... يجيبونه طوعا للامير الحلاحل
فهيهات قومى ام عمرو منه الخا ... مكانه الهريا منه يد المتناول

واسعد اول من كسا البيت وذلك عند رجوعه من غزاته هذه مر بالبيت فكساه الانطاع المذهبه اليمانيه فرأى فى المنام قائلا يقول زد فى كسوة البيت فكساه المعافرى فرآه فى المنام ايضا يقول زد فى كسوة البيت فكساه الوشى وكبر بمكه سبعين الف بدنه وطاف وسعى وعمل له بابا ومفتاحا لم يكن ناله قط وقال فى ذلك شعرا :

وكونا البيت الذى حرم الله ... مدا معصبا وبرودا
ثم طفنا لديه عشرا وعشرا ... وحررنا عند المقام سجودا
واقمنا به من الشهر تسعا ... وجعلنا لبابه اقليدا
وامرنا بدنه الجرهميه ... وكانوا بما فيه شهودا
وامرنا الأبريه حواليه ... منيا ولادما منضودا
ونحرنا فى الشعب سبعين الفا ... فترى الطير حولهن ركودا
ونقلنا نؤم قصدا سهيلا ... ورمينا لواءنا المعقودا

وصفا ملكنا لنا غير انى ... لست ارجو مع الفناء خلودا
كل ملك يفنا سوى ملك ربى ... فله ملكنا حميدا مجيدا

قال فلما رجع اسعد الكامل الى عمدانه وغيره من بلاد اليمن اقام ما شاء الله انه يقيم ولما اعتل علته التى مات فى تحرصه مرضا شديدا دعا ابنه حسانه وجعل يوصيه ويقول :

حضرت وفاة ابيك يا حسانه ... فانظر لنفسك فالزمانه زمانه
فلزم بماذل العزيز وربما ... عز الذليل وهكذا الانسانه
واعلم بنى بأنه كل قبيلة ... ستذل انه نهضت لرأى قحطانه
قحطانه اشد سادة يمنية ... شيب تهرب لقاءها الاقرانه
فبهم ملكنا الارض من اقطارها ... حتى اتت بخراجها عدنانه
انيابها القضب الحداد اذا هوت ... لفريسها ورماحها الاشطانه
وجيادها تعوى الفاضما ... قب البطون كانها العقبانه
عصبت شمرذ الجناح بقائد ... ما انه تجنى بمثله النوانه
فملكت ارض الروم احسن بلدة ... ومضى هرقل واسلم الصلبانه
وخللت املاك الاعاجم كلها ... اهل الطرازب وانتفى ساسانه
نفخت سمى فى العراق فاحرقت ... أقصى مسالكه أهل النيرانه
ودخلت فى الظلمات اعظم مدخل ... من حيث لا ازرع ولا اوطانه
ومعى مقاول حمير وملوكها ... والأزد أزد شنوة وعمانه
ومعى قضاعة بالقواضب والقنا ... والحى كنده والندى همدانه
قلت اقبضوا فاذا الحصى باكفهم ... الدر والياقوت والمرجانه
واقمت فى ليلتيه دليلنا ... ديك وحيد وارمعا واتانه
وكسوت بيت الله اعظم كسوة ... حذر العقاب ويرعم الرعمانه
ولقد علمت لئن هلكت واوحشت ... منى ظفار وعطلت ريدانه

فليفقده منه الملوك عظيمهم ... وليفقده خليفة التيجانه
وانا ابوكرب وخالي ياسر ... ذوالتاج نيعم وابنه شاذانه
نحنه الملوك بنى الملوك مقاول ... ولنا اساس الملك والسلطانه
قولوا لحمير يقبروني قائما ... ويكبنه مع النخلات والرمانه
وافطنه لكاهنتي فانه كامل ... علم وانه قبورنا غيمانه

وكانه لتبع تابعه منه الجنه تكلمه في جبل ينور وهو على مسيره ساعه منه صنعا فارسل تبع حمانه اليه فقال اذا اتيت ينور فاقرع الجبل فانه سيفتح لك باب فادخل حتى اذا انتهيت المراة فاخبرها الى بالمرصد وانظر ماتقول لك وتأمرك به ولاتعصها في شئ فاقبل حمانه حتى انتهى الى المطانه فقرعه ففتح له باب فدخل فلما انتهى الى المراة اخبرها الخبر فاشارت اليه انه يقعد على كرسي فيه حيات وعقارب ودود فابى انه يفعل وقعد على الارض ثم قدمت بين يديه لحما فيه روس اناس فقالت له كل فابى انه يفعل فدعت له بقدح فيه دم فقالت له اشربه فابى انه يشربه فقالت له ما ابعد همتك من همة ابيك وقالت له قد امرتك فلم تفعل فاما اذا عصيتني فانظر اذا رجعت الى ابيك ودخلت باب غيمانه فاقتل اول من يلقاك من الناس وادرك ابالك فانه في آخر رمقه فخرج مسرعا حتى اذا اتى غيمانه فلقيه على بابها اخوه معدى كرب فابى انه يقتله ثم دخل على ابيه فاخبره الخبر وما قالت له المراة من قتل من لقيه فقال له ما اراك الا مخطئا اما هذه امثال ضربت لك اما الكرسي التي اقعدتك عليه فانه لا يملك حمير الا من صبر على مثل لدغ الحيات والعقارب والدود اكثر من

ولدك وبقى ينظر منتظرات ثم مات تبع بغيمانه فقبره بـ
قال عبيد بن شريه وضهم من قال انه تبع قتله قومه قال
الحسن الهمدانى ذال يقال فى تبع الاصغر لانه صاحب
الحرى وجاء فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اذل غيمانه واسقط مهور كنده .

ام ايه حسانه بنت سعد خانه دهرتلا الاحسانه بالاقباع
وراع الطمّى لما جاءه . . فغنى غليل رياع
افنى جديسًا باليمامة . . لهمًا بحدد وابل وصفاع

هنا تبع حسانه بن اسعد الملك تبع حسانه وهو ملكى كرب به
تبع الاكبر وحسانه هذا هو الذى قتل جديسًا باليمامه وكانه
سبب ذلك انه ملكا من ضهم يقال له عمليقه بن حسانه وكانه
مضيعا لملوك حمير وكانه ملكا على ضهم وجديس ابنى عامر بن
ارم بن سام بن نوح النبى عليه السلام وكانه جبارا لا يتزوج
احدا امرأة الا واهديت اليه قبل زوجى حتى تزوج رجل
من جديس عنيزه ابنة عفار اخت الاسود بن عفار عظيم
جديس ورئيسها فلما ارادوا ان يهدوها الى زوجى بدأوا
بـ عمليقًا فأدخلوها عليه ومعها الفتيان يضربن الدفوف
ويغنين ويقلن :

ابدى بعمليقه المليك فأربى وبادرى الصبح بامر معجب
فوف تلقيه الذى لم تطلبى فما لبكر دونه من مهرب

قال عبيد فجعلت عنيزه تقول وهى تنظر اليه يا آل جديس
اهكذا تهدى العروس قال فادخلت العنيزه على عمليقه
فافترعها وخلى سبيلها فخرجت الى قومها شاقه ثيابها وذرعلا

عبه عبورتل وهي تقول :

لامعشر الذل مه جديس أهكذا يفعل بالعروس
لكل قوم اشوس عبوس عدمتكم يا سقط النفوس

قالت لقومها ويحكم أيرضى هذا الخزي مه رجالكم وقد اعطى المهر والله انه الموت ينزل به اهون عليه مه ان يفعل هذا الفعل بعرسه وانشأت عيزه تحرض قومها على حرب عمليقه وهي تقول :

اتصبح تمشي في الدمأ فتاتكم صيحة زفت في النساء الى البعل
فانه انتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساءً لا يغيبوا مه الكحل
وهادونكم طيب العروس فانتم خلقتم لاثواب العروس والغزل
فلوانا كنا رجالا وانتم نساءً لما كنا نقر على الذل
اترضوه بمايوتى الى فتياتكم وانتم رجال كثرة عدد النمل
وترضوه هذا يا قومي لاختكم عشية زفت في النساء الى البعل
فانه انتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساءً في المنازل والحجل
فقبحا لبعل ليس فيه حمية وتختال تمشي بيننا مشية الفحل
فموتوا كراما أو اميتوا عدوكم بداهية تروى ضراما مه الجزل
والا فخلوا داركم وترحلوا الى بلد تلقى خلأً مه الأهل
ولا تجزعوا قومي مه الحرب انها تقوم باقوام مرارًا على رجل
فيهلك فيها كل وغدٍ موكل ويسلم فيها ذو الطعانة وذو الفضل

فلما سمع جديس شعرها اتقوا لذلك انفا شديدا واخذتهم الحميه فعزموا على اغتيال الملك وحده وقالوا انه نابذناهم الحرب لم نشه بالغلبه لكثرتهم واتفقوا على ذلك فبلغ عيزه ما عزموا عليه :

لا تغدروه بهم فالغدر منقصة وكل غدرٍ له عقبى وان صغرا
اني أخاف عليكم مثل ذاك غدًا ففي الأمور تباشير المه نظرا

حَوا شعير الهم فيل مبادهة فتلكم شيئم زجوبر الظفرا
شيئاه عندى باغ فى غوايته يوما وسه كاسه مظلوما اذا غدرا
فبادروا القوم حربا فى ديارهم على الكريهة حتى تحطموا القهرا

فأجابه اخوها فقال

انا وعيشك ما نبدى مبادهة نخاف فيل صروف الدهر والخطرا
ففى الكايد للاقوام مدركة وكل مكرٍ يرجى بعده الظفرا
كفى لديك ولا ينهى لعاقبة أخاك فيما يراه الراى قد حضرا

ثم ان الاسود بن عفار اتى الملك عمليقا فقال له ايز الملك انى احب ان تجعل غدا عندى انت وجميع جنودك فقال عمليقه ان عدد القوم كثير ولا احب البيوت تسهم فقال الاسود فنخرج اذا" الهم الغدا الى بطن الوادى وهو وادى اليمامه الذى البيوت على حافته فقال عمليقه لا بأس بذلك ثم ان الاسود بن عفار جمع سيوف اصحابه بالليل فدفنها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه اذا اشتغل القوم بالاكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واعملوا عليهم فلما اصبحوا أمر الاسود فنحرت له الجزر الكثيره والبقر والغنم وكان كثير المال ثم صنع الطعام وخرج عمليقه وجنوده بطن الوادى وعمل اليهم الاسود الطعام وقام على رجليه ومعه اشراف جديس يقدموا الطعام فلما اكب عمليقه على الطعام هو وجنوده ثارت جديس فاستخرجوا سيوفهم من الرمل وعملوا عليهم واما بهم الاسود ابن عفار يرتجز ويقول :

يا صبحة ما صبحة العروس حتى تمشت بدم خميس
يا لهم ما لاقيت من جديس هلكت يا لهم فبئس بيس

فقتلوا الملك عمليقه وجميع جنوده فلم يسلم احد الا رجل

واحدا سمه رياح به مره فانه هرب منهم وطلبوه فاعجزهم هربا حتى سلم فقالت امرأة منهم:

قتلت طسما جديس ... هكذا ظلما وبغيا
انهم كانوا ملوكا ... جمعوا رأيا وحزما
غدروا بالحي لما ... قلدوا عارا وإثما
لو شعرنا أو ذهبنا ... لحطمنا القوم حطما
بسيوف مرهفات ... فقسم الاصل أبرقما
ولعل الدهر يوما ... بعد هذا ابه يلما
فتكافى منه جديس ... ونرى في الغدر غنما
نقموا امرا يسيرا ... وانوا امرا أطما

فمضى رياح به مره الذى افلت منه القتل حتى اتى الملك حسانه ابه اسعد تبع الملك مستغيثا فوجده بنجرانه معسكرا يريد التوجه الى العراقه فدخل عليه وشكى اليه ما كانه منه غدر جديس بطسم وبملكهم عمليقه وانه كانه في طاعته فغضب حسانه منه فعل جديس وغدرهم بطسم ونهضه اليهم بجنوده فقال رياح الطسمى ايز الملك ابه فيهم امرأة زرقا تنظر على مسيرة ايام وتسمى اهلى قومى اذا رأت الجنود فيهر بونه فامر الملك حسانه جنوده ابه يحمل كل رجل منهم غصنا منه اغصانه الشجر فتكونه في ايديهم فيغطونه بتلك الأغصانه انفسهم ففعلوا وساروا إلى اليمامه فنظرت الزرقا الى الجيوسه قد اقبلت ورات رجلا منفردا منه الجيسه يخصف نعلا فقال لقومى ما تريمه فقالت ارى رجلا يخصف نعلا ويريد لكتف الملا قالوا فما تريمه مع ذلك فقالت لقد جاءتكم حميرا وسارت اليكم الشجر فقالوا

كيف يسير الشجر اهوالك عقلك فكذبوها حتى ورد عليهم الملك
حسانه بن اسعد شيخ بالجنود وهم على غير استعداد للحرب ولا
للهرب فتحصنوا في قصورهم فاقام يحاربهم حتى استنزلهم
وامتأسرهم فضرب اعناقهم جميعا فلم يفلت منهم احدا
وامر الملك للزرقا فادخلت عليه فقال لها بما نلت هذا البصر
فقالت كحل الاعد كنت ادقه واسحقه واكتحل به كل ليلة
اذا أويت إلى فراشي فأمر الملك بقلع عينيها فوجدوا
للحدقتيه عروقا سودا من الكحل وكثرته وكانت المرأة
تسمى اليمامه وكان بها وادي اليمامه يسمى حوى فسمي باسم
اليمامه وقد ذكرها الشعراء في اشعارها:

ما ابصرت ذات اشفار كمبصرتي ... يوما كما صدقه الدنيا اذ كذبا
فحاولت نظرة ليست بكاذبة ... اذ يرفع الادراس الكلب فارتقبا
قالت اري رجلا في كفه كتف ... أو يخصف النعل يكفي انه صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ... زوال حسانه يرضي البيضه فالشرعا
فاستنزلوا الحواسه منازلهم ... وصدموا شاخص البنيانه فاقتلعا

قال عبيد بن شريه في كتابه لما شاور واحسانه حميرا على
غزو جديس قالوا ايها الملك لا تنهضه بحمير الى الطلة راس
من جديس فانما هم ولهم عبيدك قتل بعضهم بعضا
فقال لهم حسانه اني اريد انتصف لبعضهم من بعضه
ثم ان حسانه بعد قتل جديس نهضه بجنوده يريد العراقه
فصعب ذلك على حمير وعلموا انه لا ينتهي من غزوته
حتى يبلغ بهم حيث بلغ ابوه وجده وانه يبلغ بهم البحيره
وبلاد الروم وغيرها فشق ذلك عليهم فاختلفوا الى
اخيه عمرو بن اسعد فقالوه ان يرد اخاه عن سفره

فقال لهم انه لا يفعل فقالوا له انه ابى فاقتله ونحن نملك علينا وقد كانه حسانه قال بعد قتله جديًا هذه الابيات:

منه كانه يرجو انه يؤوب — فلست عنه سفرى بأيب
فتجهزى وتحملى — يا يمنه يا خير الركايب
فلقد ولهأت بنا اليمامة — حاجبًا منه بعد حاجب
سيرى على هجر لتحوى — منهم خير الحقايب
وتوجهى نحو العراقه — بكل سياف وناب
حتى ابيد ملوكهم — اهل الاكاليل والعصايب

ثم ان حمير حلفوا جميعا لعمرو به اسعد الاذى رعيه الاصغر وهو شراحيل ذو رعيه الاصغر به عمرو به شمر تنعم به شراحيل به معدى كرب به ذى شم ابه الغوث به يعرب به ينكف به حيدانه به لهيعه به خمور به ريم به ذى رعيه الاكبر وذو رعيه الاصغر هذا خال عمرو به اسعد فنزله عنه قتل اخيه واشار عليه الا يفعل ما ارادت حمير وقال له ما قتل رجل اخاه أو ابن عمه وخاله الا ندم فابى عمرو وكره مشورته واكره خاله ذى رعيه على الدخول مع حمير فيما دخلوا فيه فقال له خاله على سبيل وهى انه تحفظ لى وديعة تجعلنى عند بعضهم خير مك وتشد عليه فى حفظها فقال له عمرو ولك ذلك فكتب ذو رعيه ابياتا مثل:

ألا من يشترى سهرا بنوم — قليلا ما يبات قرير عيه
فانه يلق حميرا غدرت وخانت — فمعذرة الإله لذى رعيه

ودفع الرقعه الى رجل من خدم عمرو وشد عليه فى

حفظ الله ثم ان عمرو وثب على اخيه فقتله ورجع بالجنود الى اليمن
وافترقت عليه حمير حتى ضعف عن الغزو وكان موتبابه ثم
انه ندم ندامة عظيمة على قتل اخيه وامتنع منه النوم فشكى
ما لقى من السهر على خواصه فقالوا لا تقدر على النوم حتى
تقتل الذين اشاروا عليك بقتل اخيك فامر لكل من اشار
عليه بقتل اخيه وكالفه على ذلك انه ياتوا اليه فى اليوم المعلوم
فاتوا اليه فى ذلك اليوم فامر بهم فادخلوا عليه جماعة بعد جماعة
فقرب اعناقهم وكان له خاله ذى رعيه فحمه امره فادخل عليه
فذكر الملك بمشورته عليه ونهيه له عن قتل اخيه وماله
الوديعه التى تركل عند خادمه فاتى بالغلام فوجد فى البيتيه
الامه يشترى سرا بنوم فامر الملك باكرامه

سالما شكورا :

ام ابنه عمرو منوه له فاصاب صفقة خاسر كداع
لم يستمع مذى رعيه عذله والهيه لا يتنيه لحى السلاع
افنى رجالا ساركوة فاصبحوا كالكباش عيد فى يدى ذباع
فبدت ندامته وجانبه الكرى فرأى السلو بغير شرب الراح
أو تبع عمرو بن حسانه الذى بسفح الدما بسيفه السفاح
قتل اليهود بيثرب وأراهم انياب تغر للمنية شارع

هذا الملك عمرو بن تبع الاخر بن حسانه بن اسعد تبع وهو آخر
التبابعه وقد كان غزا الاعاجم وقفل على لحريوه المدينه وفى
نفسه على اليهود الذى بلغه قد فى حدث احدثوه فى غيبته فى
تلك الغزاة فجمع منهم ثلثمائة رجل فضرب اعناقهم فى المدينة
فقام اليه شيخ قد أسن فقال ايها الملك ابيت اللعن مثلك
لا يفنى رعيته على الغضب وانه هذه المدينه من جر بنى فى آخر

الزمانه منه ولدا اسماعيل عليه السلام فكف عنهم وكانه الشيخ
احد حبريه منه احبارهم فاعجب تبع بهما واتبع دينهما وراح
بهما الى اليمنه فيهود اهل اليمنه منه بعد انه كرهوا الانتقال
منه دينهم وكانوا صابيه فحاكمهم الحبرانه الى النار التى يضروانه
فدخلاها وقد تقلد التوريه ودخل معهما اربعونه منه حمير فاحترقه
الحميرونه وسلم الحبرانه فتهودت جميع حمير وقد روى انه هذه
القصه مع جده الى كرب وهو الاصح وانه قصة تبع هذا
بيثرب انه رجلا منه عسكره لما صاروا هناك دخل حديقه لبعضه
اليهود فاستتر فى نخله منذ وكانه اليهودى غائبا فدخل الحميرى
فى راسى النخله فرماه بحجر وقعت على قلبه وقال انما النخل
لمنه ابره يعنى لمنه لقيه فوقع الحميرى ميتا فحمل العسكر السلاح
فهربت اليهود الى الاجام وهى الحصونه منه الطيبه فقامت الاوس
والخزرج دونهم لانهم جيرانهم وحلفاؤهم وحالوا الجيشه
دونهم فلما امنوا ملأوا اتراسهم تمرا وادلوه الى العسكر وقالوا
انكم اضياف وكلوا فبلغ ذلك الملك فاعجبه فعلهم وقال
ما اعجب امرنا وامر عشايرنا هؤلاء يعنى الاوس والخزرج منعوا
جيرانهم وحلفاهم منا ولا طاقة لهم بنا وارسلوا بالقرى للعسكر
الذيه يقاتلونهم وامنوا على اتراسهم الذيه يقاتلونهم بل
لا اعرضه لجيرانهم فلما علمت الاوس والخزرج بانه الملك قد
كف عنهم العسكر خرج اليه منهم سيدهم كلفه به عوف به
مالك الاوسى ومالك به عجلانه به زيد به سالم به الغوث
ابه الخزرج فسلما عليه واكرمهما وحياهما ووهب الدرع السابغه
لكلفه به عوف وهى التى صارت لاحيحه به الجلاح به الجريش
ابه حبيره به كلفه به عوف هو هبل لقيس به زهير به جذيمه
العبسى وهى التى اخذها منه الربيع به زياد وعفاه تبع هذا

من اليهود وكانه محمد غزا الأعاجم من ملوك حمير.

ام أبيه عبد كلال الماضى على ديه الطيح الظاهر السياع

—

هذا الملك عبد كلال به متوب به ولى حمدن به الحارث به
مالك به عيد أب به مالك به حجر به ربيع ذى رعين ملك بعد
عمرو به اسعد تبع.

اوذو معاهر غلقت ابوابه فاتاله الحدثانه بالمفتاح

—

هذا الملك ذو معاهر به حسان الاخنم به تبع الاقرن سمى
ذو معاهر لانه اول من احدث المعاهر لباب ظفار وهى
جرس من ذهب كانت على باب ظفار واذا فتح الباب سمع
لتلك الجرس صوت من مكان بعيد.

—

او ذو نواس حافر الاخدود فى نجرانه لم يخش احتمال جناع
القى النصارى فى نيران اججت بوقود جمر مضرم لفاع
فدعاله ذو ثعلبانه احبا منهم بقاع الارضه غير خواع
فتقحم البحر العميقه بنفسه وسلاحه وجواده السباع
فغدا طعاماً بعد عز بازج للحوت من نونه ومن تمساع

—

هذا الملك ذو نواس الاصغر واسمه زرعه به عمرو به زرعه
الاوسط به حسان الاصغر به عمرو به زرعه الاكبر به عمرو به
تبع الاصغر به حسان به اسعد تبع وهو صاحب الاخدود
ويسمى يوسف لما تهود وقيل يسمى ذو نواس لذوائبتيه
كانتا له بنو سانه على رأسه وكانه على دينه اليهود فملكى
اليه يهود نجرانه غلبة النصارى لهم وذلك انه وقع بينه

اليهود والنصارى فتنة بنجرانه فنهضه ذو نواس بالجنود الى
نجرانه فحفر الاخدود واضرم فيه النار وخير النصارى بينه
الرجوع عن دينهم اواحراقهم فى النار فمنهم من رجع عن دينه
ومنهم من لم يرجع فاحرقه بالنار وفيهم نزلت هذه الايات
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى قوله تعالى العزيز
الحميد فلما صنع ذو نواس ما صنع بنجرانه غضب ذو ثعلبانه
الاصغر من ولد ذو ثعلبانه الاكبر بن شرحبيل بن
مالك بن زيد بن سدد بن زرعه وهو حمير الاصغر ومضى الى
ملك الحبشه النجاشى ودينه دين النصارى فاستنجده وشكى
اليه ما صنع ذو نواس فبعث النجاشى مع ثعلبانه قائدا
يقال له كالب ويقال ارياط فى ثلاثين الف الى اليمن فلقيهم
ذو نواس فقال لهم ان ملكه سامعون مطيعون لكم فدونكم اليمن
فهذه مفاتيح خزائنكم فابعثوا الى من خالفكم منه تقبضه لكم
الخزائن واتى بمفاتيح تحملها ايد كثيرة فكتب بذلك كتابا الى
النجاشى يشاوره فكتب اليه النجاشى ان تقبل للطاعه
منهم فافترقت الحبشه فى المخاليف فلما صاروا بالكتب
ذو نواس الى رؤساء حمير ان يذبحوا كل ثور اسود عندهم
ففعلوا ما اراد فوثبوا على الحبشه فقتلوهم حتى افنوهم وبلغ
ذلك النجاشى فعلم انه قد غدر بهم فبعث قائدين فى جيش
عظيم الى اليمن يقال لاحدهم ارياط وللآخر ابرهه الاشرم
فلقيهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم فلما رأى انه لا طاقة
له بهم اقتحم البحر بفرسه ففرقه فغى ذلك يقول
علقمه ذو جدن :

او سمعت بقتل حمير يوسف الا الثعالب لحمه لم يقبر
ورأى بأن الموت خير عنده من ان يدب له الاسود او احمر

ثم جمع النعمان بن عنير ابو سيف جموعا من اهل اليمن وقاتل الحبشه بالسهول فهزموه الى حقل شرعن فيمن معه من اليمن ولحقتهم الحبشه فقاتلوهم فلم يكن لهم بهم طاقه واستولت الحبشه على اليمن .

واتى ابن ذى يزن بابنا فارس لما تقرب وانثنى بنجاع
فغدا الأحابش للاغارب اعبدا يسرونهم بخسارة ورباع

هذا الملك سيف بن ذى يزن بن النعمان بن عنير بن زرعه بن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبير بن سيف الاكبر بن عامر بن ذى يزن وهو الذى عنى عمرو بن العاص فى قوله فى الحسن بن على جوابا لمعاويه :

فاقبل تمشى مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان او سيف ذى يزن

وهو الوافد على انو شروان فى آخر ايامه فوجد عند النعمان بن المنذر بن أمرالقيس بن عمرو بن عدى بن مالك بن مضر بن نمارة بن لخم فلما استأذن سيف ودخل فرآه النعمان بن المنذر قال له من تجلس وعظمه فقال كسرى للنعمان من هذا الملك املك شمراخ فقال النعمان هذا ملك شمراخ يعنى العرب فقربه كسرى وعظمه فقال كسرى ما حاجتك فقص عليه قصته وسأله النصره وقال له انا ابن ملك ولونى لونك فوجه معنا من ياخذ البلد وتكون فى ملكك فوعده واقام عنده وكانه قد بعث اليه بعياب فيل دراهم فقال ما هذا قيل جاء الملك فقال سيف جبال ارضى ذهب وفضه ولم ارد من الملك الا النصره وانه تكون بلادى له فوعده بالنصر واقام عنده ثم انه كسرى استشار مرازبته وقال ما ترون فى أمر

هذا العزى وقد وعدته بالنصر وبلاده فاتيه فقالوا انت ملك
وابنه ملك والوفا احسنه بل قال له المؤبذ ابنه اريد رأيا
فقال له وما هو قال فى سجونك قوم قد استوجبوا القتل
بجرايمهم فانظر رجلا منه اساورته شيخا فقوده عليهم وقومهم
بالسلاح ووجههم معه فانه ظفروا كانه باسمك الظفر وانه
هلكوا فهو الذى تريد فامر كسرى بعضه فى سجونه فوجههم معه
واختار رجلا منه السجونيه يقال له وهرز فامره عليهم وكانوا
فى مركبيه ففرقه اخذهما وسلم الآخر الذى فيه سيف
ووهرز فخرجوا ساحل عدنه فلقيهم مرزوقه بن ابرهه
الاشرم بجموع الحبشه فاقتتلوا هنالك ثم ان وهرز قال
لهم على اى شئ ملكهم يقاتل قيل له على فرس فكت
ثم قال منه بعد ساعه على ما ملكهم يقاتل فقالوا على البغل
فقال على ابنه الحمار انتقل منه العز الى الذل لقد ذل وذل
ملكه ثم دعا بقوس وكنانه واستخرج عصابه فعصب بها
على عينيه واوتر قوسه ولم يكنه يوترها غيره ثم استخرج
سهما منه كنانته وقال اروني ملكهم فقال صاحب الدره
الحمرا التى بين عينيه فرماه وهرز فخلوه الياقوته وتغلغل
السهم فى دماغه فسقط وانهزمت الحبشه وقد كان
اجتمع اهل اليمنه فى لقاء سيف فحضروا معه الوقعه
وقتلت الحبشه قتلا عظيما وملكوا منهم منه سلم منه
القتل لم يسلم منه الملك وقد كان كسرى عهد الى وهرز
واعطاه تاجا وخلعة ومنطقة وقال اذا صرت الى اليمنه
فسأل اهل اليمنه عن هذا الرجل يعنى سيفا فانه كان
منه الملوك فسلم اليه الامر والبسه التاج والخلعه والنطقه
وانه لم يكنه منه الملوك فاسل الى برأسه واضبط البلاد

حتى يأتيك امرى فلما اجتمع اهل اليمن سالهم وهرزعنه سيف فقالوا ملكنا وابنه ملكنا والقايم بثارنا قالبه وهرز التاج والخلعه والمنطقه وسلم الامرله وسيف هذا هو القايل شعرا :

ولقد سموت الى الجيوش بعصبة ... ابناء كل غضنفر اسوار
من كل ابيضه فى الحروب كأنه ... أسد بنيه شأنك الاظفار
خيمت فى لجج البحار فلم يكنه ... للناس غير ترحم الاخيار
قالوا ابنه ذى يزنه يسير اليكم ... فحذار منه ولات حين حذار
فالعام عام قدومه ولعله ... قابت عليه نوايب الاقدار
حتى اذا امنوا المغار عليهم ... وافيت بينه كتايب الأحرار
مازلت اقتل فلهم وشريدهم ... حتى اقتضيت منه العبير بثارى

وسيف هذا هو الذى وفد اليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوه قبايل العرب يهنوه بالظفر على العبيد الحبشه وما ايده الله به فاستأذنوا بالدخول عليه فاذن لهم سيف واسمه ذو يزن بن الغمايه بن عفير بن زرعه بن الحارث فاستأذنه عبد المطلب بالكلام فقالوا ايه لنت محمه يتكلم بين يدى الملوك وابناء الملوك وصه تحميه وياره المقاول وابنا المقاول وهو بالملك والعنبر فى مفرقه وعارضه وعليه حلل القز والحرير فقال له عبد المطلب ايه ايه الله تعالى قد أجلك محلا رفيعا منيعا منعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت اروقه وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه فى اكرم معدن واطيب موطن وانت ابيت اللعن راسى العهد الذى به تنقاد وعمودها الذى عليه العماد ومعقل الذى يلجأ اليه العباد وربيعها الذى تخصب منه البلاد

وسلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف ولنة تحمل ذكر
منه انت سلفه ولنه تهلك منه انت خلفه وخبر ايل الملك
اهل حرم الله وسكنه بيت الله الحرام شخص صنا اليك ايل
الملك الذى الهجنا منه ذكرها سرنا منه كشف الكربه الذى
قد جنا والغم الذى اقلقنا والهم الذى اكربنا فخبرنه وقد
التهنئة لاوفد الرزيه فهذا الذى اوفدنا عليك ايل الملك
فقال وايهم انت ايل المتكلم فقال انا عبد المطلب به
هاشم به عبد مناف قال اختنا سلمى قال نعم قال ادنه
ياعبد المطلب ثم اقبل عليه وعلى النفر الذين معه فقال مرحبا
واهلا وسهلا وناقة ورحلا وملكا ومالا يعطى عطاء جزلا
وقد سمع الملك كلامكم وعلم مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل
وسيلتكم وانتم اهل الليل والنزر لكم الكرامه ما اقمتم
وما طغيتم ثم نهضوا الى دار الضيافه والوقود واقاموا بها
شهرا لايؤذنه لهم بالوصول اليه ولا الوقوف بين يديه
ولايؤذنه لهم بالانصراف واجريت عليهم الارزاق والجرايات
ثم انتبه لهم انتباهه فاسل الى عبد المطلب قادتى فنزله
وقرب مكانه منه مكانه واكرم مجلسه ثم انه سيف بن ذى
يزن اقبل عليه وقال له يا عبد المطلب انى مفوضه اليك
من سر علمى امرا ويكون غيرك لم ابح له به ولكنى وجدتك
معدنه فالقتك عليه فليكن عندك مطويا حتى يادن
الله فيه فانه بالغ فيه انى وجدت فى الكتاب المكنون
والعلم المخزون الذى اختزناه لانفسنا واختزناه دون
غيرنا خيرا جسيما وخطبا عظيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة
للناس لك خاصه فقال عبد المطلب ايل الملك مثلك
من سر ويسر وبشر فما ذاك فذاك اهل الوبر والمدر

مرا بعد زمر فقال سيف بن ذي يزن اذا ولد غلام بتكرمه به
علامه كانت له الامامه ولكم به الزعامه الى يوم القيامه يزيدكم
الله به شرفا وفخرا وجاها وقدرا قال عبد المطلب ابيت اللعن
لقد أتت بخير مأب بمثله وافد ولولا هيبة الملك واعظامه لمسألته
من سروره اياى ما ازداد به سرورا فانه رأى الملك انه
يخبرنى بافصاح فقد اوضح بعضه الايضاح فقال حكمته
يولد او قد ولد اسمه محمد بن عبد كتفيه شامه يموت أبوه
وامه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا
وجاعل له منا انصارا يعز الله به اولياءه ويذل به اعداءه
ويضربون الناس دونه عن عرضه ويستفتح بهم كرام الارضين
يعبد الرحمن ويزجر الشيطان ويكسر الاوثان ويخمد النيران
قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن
المنكر ويبطله يقول الحق وينطق بالصدق قال فخر عبد المطلب
ساجدا لله تعالى فقال له الملك ارفع راسك فقد ثلج صدرك
وعلا كعبك وارتفعت مرتبتك وقرت عيناك هل احسست
من امره شيئا أو رأيت اثرا يا عبد المطلب قال نعم ايها
الملك كان لى ابن وكنت به معجبا وعليه حدبا رفيقا فحمته
شدة حبى اياه واكرامى له زوجته كريمة من كرايم قومى
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهير فجاءت بغلام
سميته محمدا مات أبوه وأمه كفله جده وعمه بيته كتفيه
علامه اوقل شامه وفيه كلما ذكرت من العلامه قال
سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على
النعمان لجده يا عبد المطلب قول صدق غير كذب وانه الذي
نطقت به كما قلت لك فاحتفظ بابنك وانه ما ذكرت
لك دونه هؤلاء الرهط الذين معك فانى لست آمنه

يداخلهم من انه تكون لهم الرياسه فيبتغون له الغوايل
ويتصبون له الحبايل وهم فاعلون ذلك وابنائهم فكنت على
حذر منهم ولولا انه الموت محتاجي قبل مبعثه لسرت نحيلي
حتى اصير يثرب دار مملكتي فاني اجد في الكتاب الناطقه والعلم
السابقه انه يثرب بزاستتكام امره واهل نصرته منزل وموضع
قبره فيك ولولا اني اخاف عليه المازريات واتقى عليه الافات
واخشى عليه العاهات لاوطات اسنانه العرب
ولأعلنت على حداثة سنه بشرفه وقدره وذكره ولكني
صادفه ذلك بغير تقصير مني معك منه هؤلاء النفر ثم امر
لكل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة أعبد وعشر اماء
وعشرة ارطال من التبر وعشرة ارطال من الفضه وكرش
مملوء عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ايل
الناس لايغبطني رجل منكم بجزيل عطايا الملك فانه الى
نفاد ولكنه ليغبطني بما يبقى في وفي عقبي من بعدي شرفه
وذكره ومحاسنه وفخره فاذا قيل له ماذلك فيقول وتتعلمه
نباه بعد حبه وفي ذلك يقول اميه بن عبد شمس :

جلبنا المدح نخفيه المطايا — الى اكوار اجمال ونوقه
تغلغله مراتعل تعالى — الى صنعا منه في عميقه
تؤم بنا ابن ذي يزن وتقرى — ذات بطون الطريقه
ويرعى في مخالبه يروفا — توافقه الوصيه الى الطريقه
فلما وافقت صنعا صارت — الى ذي الملك والحب الوثيقه
الى ملك لنا در العطايا — يحسن بشاشة الوجه الطليقه

وكان في الوفد اميه بن ابي الصلت الثقفي فقال فيه

لايطلب الثار الاكابن ذي يزن — في البحر خيم للاعداء أهوالا
الى هرقل وقد شالت نعامته — فلم تجد عنده النصر الذي سالا

ثم انثنى نحو كسرى بعد سابعة ... منه السنيه لقد اسرعت ايفالا
حتى اتى بيني الاحرار يقدمهم ... تخالهم فوقه فوق الجمر الارمه اجبالا
منه مثل كسرى فتى دانه الخيول له ... ومثل وهرز يوم الزوع افضالا
لله درهم من عصبة خرجوا ... ما انه رايناهم في الناس امثالا
بيضا مرازبة غلبا جحاجحة ... اسدا تربت وفي القبضاته اشبالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد ... امشي شريدهم في الارض فلالا
فاشرب هنيا عليك التاج مرتفقا ... في راس غمدانه قصرا منك محلالا
قصرا بناه ابوك القيل ذي يزنه ... فهل ترى احدا نال الذي نالا
ممنطقا بالزجاج المستزاد له ... ترى كل ركنه منه تمثالا
المال باللك اذ نالت نعامتهم ... واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبنه ... يسبا بماء فعاد ابعد أبوالا

ايه المثامنة الملوك وملكهم ... ذلوا لصرف الدهر بعد جماع
ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو ... سخر وذو جدين ذو صرواح
اود ومقار قيل اود وهرفر ... ولقد محى ذو عنكلان ماع
تلك المثامنة الذي من حمير ... كانوا ذوي الافاد والاصلاح

هؤلاء الملوك الثمانية واولادهم ابيات ثمانية يسمونه المثامنه لا يصح لملك من ملوك حمير الملك حتى يقيموه هؤلاء الثمانيه وانما اجمعوا على عزله عزلوه وفيهم يقول الشعر :

لا يطول على بالاملاك حتى ... كانك من مثامنة الملوك

وفيهم يقول علقمه ذو اجدين

كانت لحمير املاك ثمانية ... كانوا ملوك وكانوا خير أقوال

فذو خليل وذو سخر وذو حرفر ... الكل منهم كريم الجد والخال
ومنهم حميم ذو عنكلانه ولا ... ينسيك مثل امرئ بالعلم قوال
فاسمع هديت ومنهم حية تنسبه ... ذو ثعلبانه باعلا بادخ عال
وذو مقارٍ وذو صرواح ثامنهم ... أولاك املاكنا في دهرنا الحال
كانت بيوتات قوم كلما فنيت ... فنا ملوكا اتوا من بعد بابدال

وهم نزيل ذو سخر وفوبه وثعلبانه الاكرم ومره وخليل وحاجم
وذو عنكلانه بنو لتوجل به الحارث به مالك به زيد به شدد
ابه زرعه وهو حمير الاصغر به سبا الاصغر وذو مقامر
ابه مالك به زيد به شدد به زرعه حمير الاصغر وعبس وذو حرفر
ابه اسلم به شرحبيل به ذى سخر ومنهم آل حوال ابه
يريم به ذى مقار ومنهم ال القشيب به ذى حرفر ومنهم
الحاجم في الابرويه اولاد حاجم به يريم ابه ذى مارد
وعنكلانه به شرحبيل ومنهم البحريونه بالفعل اولاد بحر
ابه بحر به عمر به زيد به كرب به نوف به غريب به مره
ذو خليل به شرحبيل ومنهم علقمه ذو قيانه وعلقمه
ابه ذى جدنه الشاعر كلاهما منه ال ذى جدنه .

او ذو مراثد جدنا القيل به ذى ... صخرا بو الاذواء رهب الشاع
وبنوه ذى قيفه وذى سخر وذو ... عمر وماهل مكارم وسماع
والقيل ذو ذيبانه منه ابنايه ... راع الحمام اليه في الرواح
خدمتهم جمه الهوى فتسخرت ... لمقاول بيضه الوجوه صباع

ذو امراثد القيل به ذى سخر وهو الذى خرج منه مارب في
وقت به اخيه الملك الهدهاد به شرع به ذى سخر فقسم

اليمنه بيها اولاده وهؤلاء وبنى نجران وحمرانه باعلى البوانه وولده
هنالك وبلاد حمير وباعط وظفار وغيرها وصنهم قايل الشعر
هذا نشوانه به سعيد به سعد به حمير به افرع به قيس به
مراثد به عبد الرحمنه به مفضل به ابراهيم به سلام به حمير به
حمى به ابى حمير به افرع به قيس به عبد الرحمنه به الحارث به
عبيدال به شرحبيل به مراثد به ذى حمرانه به حاشد ذى
مراثد به ذى سخرمه ولده الذبيانيونه بظفار الملك منه زمن
الوقت والبوسيونه بصنعا ونواحيها ومنه ولد ذى مراثد
ايضا الضوارسونه والذرانجيونه ومنه ولد ذى قيفه به ذى
مراثد الذى بنى قصر ذى قيفه بالظاهر منه ولد همدانه وكانه
ملكا على همدانه قال الهمدانى فى الجزء التاسع منه الاكليل
وجد قبر بيرين بالقرب منه ظفار وكانت الملوك تسكنها وهو
قبر ذى ذيبانه به ذى مراثد به ذى سخر فوجدت بنيته مضببه
بالذهب وكانت سقطت فى حيوته فكتب عليها لا يحزنه
على تنتقل ذا مراثد فانك الى ذيبان غير عايد ووجد مع ذى
ذيبانه فى قبره لوح منه ذهب مكتوب فيه انى مراثد ذو
ذيبانه . ستماية خريف حوانه هجرنا ملوك جنح ابانه
اى مثل ابائنا وانصريف بحدثانه وانظمتم بلانه يقول انا
وامرأتى وهى الاننه بلغتهم حلنا ستماية خريف. ١٠٠ بحر فى
ظفار ملوكا جنح ابانه اى مثل ايدينا والصريف بحدثانه اى الفضه
بحدثانها وبلبس انظمتم يعنى الحرير قال وجد فى قبر بيرين
منه مقابر الملوك لوح منه ذهب مكتوب فيه بالمسندانى ديباجه
بيت نوف ذى سفر به ذى مراثد فيملك لادى
لى فا عتقدك بقبرى فمنه
سمع بى فليحزنه لى وايما انثر لبست لك حليتى ليكونه موتر

حنخ موتى تقول امرت عبدى يشترى لى فى حطمه وقعت مدحف
بدلؤلؤ فلمح بجده فاعتقدك امى اغلقت عليك بابا حتى ماتت
ثم دعت على كل امراه تلبس حليتك بعدها انه يكونه موتل مثل
موتل قال ووجد منه بجعل فيات انى سمعته بنت ذى
مراثد كنك اذا وجعك اول القسم من ارضه الهند بطله زاهدا
اولاتى به يريد الفاكهه زاهدا طريا وثمار الخريف تسمى
القشم عند حمير ومنه يروى هذا منهم يرى انه الجبه
كانت تخدمهم هذا قول الحسن به احمد به يعقوب فى الجزء
التاسع من الاكليل وقال عبد الله به عباس المرهبى فى
كتاب مفاخر همدانه وكانه المشاهده به ذى مراثد وكانوا
اجمل حمير جمالا وكانت الجبه تخدمهم والعلما باخبار حمير
يروونه ذلك كلهم فى ال ذى مراثد خصوصا وذلك عندهم بنسب
بلقيس لانهم اهل بيتها وقد ذكر اسعد الكامل من بلاد
السحرفى شعره الذى عد فيه ملوك حمير وافتخر بهم
فقال شعرا :

ومن ذى نزيل ومن ذى تنوف الى العدد الاكثر الاعز
وذو ذيبانه انثنى قبلنا " حجارا ومن بعدهم بهر

ام ايه ذو الرجيه او ذو ترعم سقيا بكاس للمنونه دباع

ذو ترعم به ذى الرجيه به يعفر به عجز ذى سليم به شرحبيل
ابه الحارث به مالك به زيد به مشدد به حمير الاصغر به
سبا الاصغر واولاده من اشراف حمير يضرب بهم
المثل فيقال انه ترعم علينا اى تعظم وتشرف اى كانك
من ال ذى ترعم وكذلك تقول الناس فى اثيار اخرى من

حميرا نت تفيصه علينا اى كانك مه ال ذى قيقابه به شرحبيل
ابه الحارث وتقول انت تختفر علينا اى كانك مه ولد ذى
خنفر به سبابه زرعه به معوله به حميفى به حميرا الاصغر به
سبا الاصغر.

ام ابه ذو بهر وذو يزن وذو بوس وذو نيخ وذو الانواع

يعفر ذو بهر به الحارث به اسعد به مالك به زيد به شدد
ابه حمير الاصغر وكانه مه عظماء المقاول وقيل انه سخر
الناس فى عمل فكانه فى وقته عجوز لرل ولد فبادر مع الناس
الى عمل ذى بهر فلزمته امه لتعجل له غدآ قبل مسيره فابى
وقال انى اخاف العقوبه فقالت لابأس عليك فانيه
اغدوا معك فلما تغدى سارت مع ولدها الى ذى بهر فاراد
عقوبته لتاخره فقالت العجوز ترفق بامك يا ذا بهر فاليوم
لك وغدا لآخر فكف عنه مه العقوبه ويقال انه اتعظ
بكلامها وقطع ذلك العمل مه ولده علامة حمير وسائتها
الذى اخذ عنه الهمدانى الحسه به احمد به يعقوب صنفه
فى الاكليل مه انساب حمير واخبارها وهو ابو نصر محمد به عبد الله
ابه سعد به عبد الله به محمد به وهب آل نوف به يعقوب
به شرحبيل به غريب به زيد به وهب آل ابه يعفر به ذى
بهر الاصغر به زيد به سهر به شرحبيل به شمر يرعش به
زرعه به شرحبيل به وهب ال يعفر ذى بهر الاكبر به الحارث
وكانه ابو نصر عفيفا ورعا دينا وهرب بدينه مه القرامطه الى صعده
فكانه بقصر جده ذى بهر بيت جعيفى فاحرقه ابه ابى الملاحف
القرمطى فاقامت النار اربعة اشهر تتبع خشبه فاقام ابو نصر

رحمه الله بصعده حتى انقضى امر القرامطه منه اولاد ابى نصر القضاه
الهابى نور يوقش ولا علم لهم بعلم جدهم لانهم على راس الشيعه
وهم يزهدونه الناس فى كل علم الا فى علم مذهبهم وحده وذو
يزن الاكبر به شلم به الحارث به مالك به زيد به الغوث به
سعد به عوف به عدى به مالك به مزيد به حمير الاصغر منه
ولده سيف ذى يزن الوافد على كسرى وذو بيح به ذى قيفان به
والبيح والعز والشرف قال لهرفه به العيد نخب منه حاولنا انتا
حمير منه صوت الوغا والبيوع شبه قوم بحمير فى عزهم وشرفهم
واما ذو الانواف وهو محمد بالبابه ذى الرمحين ومى ازنيه وكانت
امه كلاعيه وكانت تقبله وتضمه اليها وتقول يا عيناه يا ازينتاه
فمى لذلك ازينه ثم نشأ وشب ولج بالعيد فخرج يوما يتعيد فى
جحفل شرعه فبينا هو يطرد ظبيا اذ وقعت يد جواده فى جحر
فعثر به فرسه فدقه عنقه فمات فناحت امه اربعين سنه كل يوم
تعفر على قبره وتنوح النساء لذلك ذا الانواح وكان منه اجمل
الناس ومات حدثا لم يستتم عارضاه وهو الذى يقول فيه
قيس به ساعده الابادى :

برك الزمانه على به هالك عرشه وعلى ازينة سالب الانواع

وقال التابعه يريد الحارث به عمرو الكندى والحارث به جبله

بعديه حفنة وابه حماتل عرشه والحارثيه توملله فلاحا
ولقد ارى ابه الذى افنالهم قد بر حمير قبل الصباحا
والتبعيه ودانوا شى عفوه وعلى ادينة سالب الانواحا

ارى البرك اللاب وهى الثياب السود يلبسن النساء عند النياحه
وقال الاعشى

ازال ازينة عن ملكه واخرج منه قصره ذا يزن

ام ابه ذوالاقياه او ذواجبح لم ينج بالاحساء والاصباح

—

ذوقيفانه به شرحبيل به اساس به يغوث به علقمه به ذى جدنه الاكبر وذواصبح هو الحارث به مالك به زيد به قيس به صبعى به حمير الاصغر وسمى ذا اصبح وهو الذى احدث السياط فنسب اليه قال الراعى :

اخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحيه قايما معلوما

—

ام ابه ذو الشعبه اصبح صدعه لم يلتئم كشعب الأقداح

حمانه ذوالشعبه به سهل به زيد به عمرو به قيس به معويه به جشم به عبد شمس به وايل به الغوث به جيدانه ابه قطنه به غريب به زهير به ايمنه به الهميسع به حمير الاكبر وسمى ذو الشعبه ابى ذو القلبه والشعب الحى العظيم والقبيله الضخمه وفيه يقول النعمانه به بشير :

وذو حوال يحيل دونه مرامه اوذو جناح لم ينج بمراع

—

هو عامر ذو حوال الاصغر به عوسجه به ال به ابى زاد به الشرمح ابه يريم به ذى قيفانه احد الثامنه المقدم ذكرهم منه ولدال يعفر به عبد الرحمنه به كريب الجوالى ملكوا اليمنه فى الاسلام مائة وخمسين سنه وحاربوا سلطانه العراق والخلفا حتى غلب محمد به يعفر على الامر فملك حضرموت وجميع اليمنه وابنه ابراهيم به محمد الذى بنى مسجد صنعا الجامع واوصى له بكفيره مشهوره مشاهره وولى على تيجانه الملكمات الاصغر محمد به احمد به ابى جعفر منه ولد مكرمانه الاكبر به حياشه ابه سمره به ربيعه به سعد به عامر به عدى به الاسوش

ابن شبيب بن اشرس ابن كنده وولى على جوف المحرة المفضل
بن سعد بن يونس بن سعيد بن قيس بن غسانه بن زيد بن عبد الله
ابن ربيعه بن ظبيانه بن كعب بن حارث بن ظبيانه بن كعب بن
عوف بن ظبيانه بن انعم بن عمرو بن ذى مراد بن مذحج وولى
على عرف الدعام بن ابراهيم بن عبد الله بن ياسر بن الازهر بن
بن جبل بن عميره بن زاهر بن عامر بن سعد بن عميره بن
حيد عليانه بن ارحب بن الدعام بن معونه بن ردمانه بن بكيل
ابن جشم بن حيرانه بن نوف بن همدانه وكانه عنده ابو مجنه
واليا عليك لم ولى الدعام بعده ثم تغير عليه الدعام وخالف
عليه فقال الشاعر:

ودعام حل ابنا يعفر ... رفعوه فى عظيم المنزله
كانه فى طود أبانه ساكنا ... صاحبًا للفقر لاحيلة له
فحباه ملك ابنا يعفر ... بهبات جمة متصله
ثم ولاه بوادى عرف ... قعدا يعمل فيه عمله
ثم جازاه بانه خالفه ... مه تجرى جزء شيء الطله

وفيه يقول الشاعر

رأيت به يعفر خير الملوك ... واسرعهم للاعادى انتقاما
ففى اليرحمى الى مكة ... فلم يستطع بزبيد مقاما
وولى على عرفه عبده ... ابا مجنه ثم ولى دعاما
وبيحانه ولى بل المكرمانه ... وولى الهزيلى ايضًا شاما

الهزيلى جد بنى الذعار بشبام حضرموت منهم السلطانه راشد
ابن احمد واما يرحم ومناخ فهو زرعه بن عبد شمس بن وايل بن
الغوث بن جيرانه بن قطنه بن غريب بن زهير بن الهميسع بن
حمير الاكبر من ولده المناخيون ملوك اليمن منهم الامير جعفر

ابن ابراهيم بن محمد بن ذى بن عبد الله بن سلمه بن يكسوم بن
بن سويد بن حمانه بن مره بن لهيعه بن حمير بن زيد بن
شرحبيل بن شرحبيل بن زيد بن سفعه بن زرعه ذى المناخ
ملك اليمن الذى سما باسمه مخلاف جعفر ونسب اليه وملك
المناخيون اليمن الاقصى مايه وخمسين سنه وخالفوا سلطانه
العراق ايضا مثل الحواليه ولم يدخلوا تحت طاعته الخلفا
من قريش .

ام ايه ذو نخمدانه او ذو قابس او ذو رعين لم يفز بفلاح
عمرو ذو نخمدانه بن ابى شرح بن يحصب بن الضوار الملك
ابن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدانه بن قطن بن
عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر الذى
بنى قصر نخمدانه بعد بنائه الاول وابنه بنا والملك الذى
هو مذكور فى قصر الجوف ومارب وناعط وغيرها وذوا
فايش الاكبر بن زيد بن مره بن غريب بن يزيد بن يرثم
ابن وداع بن يوسف بن قيس بن يحصب بن دهمانه بن مالك بن
سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شدد بن حمير
الاصغر من ولده سلامه القيل وفايش الاصغر بن بن
ابن ذى فايش الاكبر وفيه يقول الاعشى :

وذى فايش قد زرته فى ممنع من الشم فيه للوعول مصاعد
ببعدانه او زيمانه او راس سلبته شفا ملمه يشكو السمايه بارد
وذو فايش راسه فوقه شرفة يقصر عنها الرخبات الرواعد

وله ايضا فيه شعر لهويل

رايت سلامه ذا فايش اذا ازاره الضيف حيا وبش
وقال لهم مرحبا مرحبا واهلا وسهلا بهم وانتعش

وله فيه اشعار كثيره في ديوانه الاعشى مذكوره واما ذو رعين الاكبر فهو يريم ذو رعين بن سهل ابن زيد بن عمرو بن قيس ابن معويه بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع ابن حمير الاكبر .

او ذو الكباس وذو الكلاع وبحصب اضحوا وهم للنائبات مراع
عمرو ذو الكباس بن كلب آل رهام ابن اصبح بن زيد بن قيس
بن صيفي بن حمير الاصغر ويزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن
النعمان بن زيد بن سلال بن وحاظر بن عوف بن عدي بن
مالك بن بن شدد بن حمير الاصغر .

والقيل بن ابرهة بن صباح مضى نجبا وابرهة ابو الصباح
ابرهه بن الصباح القيل بن شرحبيل بن لهيعه بن مرثد
الخير بن يكلف نوف بن شرحبيل نسبة الحمد بن معدي كرب
ابن مصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي اصبح بن مالك بن زيد بن
قيس بن صيفي بن حمير الاصغر وكانه قيلا عظيما جوادا
وفيه يقول قيس بن ساعده الايادي :
وعلى الذي كانت بموكل قصره يعطى القيابه وكل اجرد شاع

موكل قصر على جبل في بلاد عبس بعماني واقف واما ابو الصباح
فهو ابو شمر ابرهه الاصغر بن شرحبيل بن ابرهه بن الصباح
القيل هو الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فافرشه
رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وافرش رسول الله
صلى الله عليه وسلم ردائه الابيضه بن جمال التبابي بن مرثد

ذى لحيانه بن عامر بن ذى العشيره بن شرحبيل بن يعد بن مالك
ابن اسام بن زيد بن كهلان بن عمرو ابن سعد بن عوف بن عدى
ابن مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر واقطعه جبل الملكى
بمارب فقيل له يا رسول الله انك اقطعته الماء العذب والملح
لاصل اليمن غيره فأستقال الابيض فاقاله وافرش رسول
الله صلى الله عليه وسلم رداه الحارث بن عبد كلال الاكبر بن
غريب بن مهد بن زيد بن منوب بن يريم بن مره بن شرحبيل بن
معدى كرب بن ذى عشيم بن يعرب بن ينكف بن جيبان بن
ابن لهيعه بن منوب بن يريم ذى رعينه وافرش النبى صلى
الله عليه وسلم ايضا ردائه حجر بن الحضرمى منه ولد شبيب
ابن حضرموت بن سبا الاصغر وامر معاويه ان يتركه فى بعض
اطام المدينه فارعه معاويه ثم ان معاويه شكا الى
حجر حر الرمضاء وسأله ان يعيره رداه فقال له عجر لست
يا بن ابى سفيان بن حرب ليس احد بنى الملوك قال فاردد متى
خلفك على الناقه فقال له حجر ولا انت محمد اردف الملوك
يا معاويه ولكنه استقل بفضل ناقتى وكفى لك شرفا على
قومك قريش :

والصعب ذو القرنين ادركه الردى قصدا ولم يضرب له بقداح

اختلف الناس فى ذى القرنين الذى ذكره الله عز وجل فى سورة
الكهف فقال قوم هو الهميسع بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبا
الاكبر وقال قوم هو الصعب الملك الرايد تبع الاكبر بن تبع الاقرن
ابن شمر يرعش وقال على بن ابى طالب عليه السلام وابن عمه
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وقد سئلا عن ذى القرنين فقالا
جميعا هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير

الاصغر به سبا الاصغر وهو قول بعضهم حمير ايضا فى ذى
القرنيه والصحيح انه ذا القرنيه تبع الاقرن لانه ولد وقرناه
اشيبانه فسمى تبع الاقرن وذو القرنيه قال فيه اسعد
ابه ملكى كرب :

قد كانه ذو القرنيه جدى خداى ... طرقه البلاد الى المكانه الأبعد
فرأى مغار الشمس عند غروبها ... فى عينه خلب او نياط حرمد
وبنى على ياجوج حيه اتاهم ... ردما بناء بالحديد الموحد
وسعى بقطر قراذيب فصبه ... ما بينه وكذا بنا المحقد
ملك المشارقه والمغارب يبتغى ... اسباب ملك منه حكيم مرشد

وسطا على الضيفى هاتك عرشه ... وعلى اخيه جذيمة الوضاح

هاتك عرشه اسمه الحارث واخوه جذيمه الوضاح القيلانه
ابناء زرعه به ذى خيمانه به اختص به كبر ال برهامر به اصبح
ابه زيد به قيس به ضيفى به حمير الاصغر .

وجذيمة الوضاح غير جذيمة ... الزباء عنه علم وعنه ايضاح

جذيمة الوضاح سمى بذلك لبياضه لونه واما جذيمه به
مالك الازدى الذى قتلته الزباء فهو جذيمه الابرش
ابه مالك به فهم به غنيم به دوس به عدنانه به عبد الله
ابه زهرانه به كعب به الحارث به كعب به عبد الله به مالك
ابه نضر به الازد وكانه ابرص فعظم عند الناس انه يقولوا
الابرص فقالوا الابرش وكانه ملكا عظيما بالحيره قبل آل
المنذر وكانه قد قتل ملكا من العمالقه يقال له عمرو وهو
ابو الزباء الملكة ابنة عمرو به ظرب به حسانه ابه اذينة

ابه السميدع به هوثر به غريب به حازنه به لاى به محيله به هوثر
ابه عمليقه به الضوار به عبد شمس به وابل به الغوث به جيدابه
ابه قطنه به غريب به زهير به ايمه به الهميسع به حمير
الاكبر وكانت العمالقه ملوك الشام وكانت الزباء فى حصنه
منيع فلم يقدر عليها جذيمه الابرش فاقامت الحرب بينهما
مدة من الزمانه ثم ان الزباء ارسلت الى جذيمه تطلب عليه
نكاحها وانه يجمع ملكها الى ملكه وسميت الزباء لكثرة شعرها
وكذلك يقال رجل ازبّ اى كثير الشعر فاجابها جذيمه الى
ذلك ثم انه تجهز للمصير اليها فنذر وزيره قصير به عمرو
اللخمى فقال ايها الملك انه العروس تزف الى البعل فانه كانت
صادقه ائت اليها فلم يقبل منه جذيمه وسار اليها حتى قرب
من حصنها ومدينتها فلقيه جنودها فقال قصير ايها الملك
قد عصيتنى فيما مضى وانه معى رأيا فيما بقى قال وما هو قال
انه رايت جنودها احالها ابل فانى معرضه لك فرس العصبا
فانج عليها وانه لم يحيطوا بك وسار واليه يديل فليس عندهم
باس فاحاطت جنود الزباء بجذيمه الابرش فقبضوا عليه
فنظر الى قصير والفرس تهوى به فقال ما فعل من تهوى به
العصا اى ما فعل عنه الراى فارسل مثلا ثم قدموا به الى
الزباء فكشفت عن شعرها تنظر وقد طال طولا عظيما لترك
التعهد لنفسها وعظم الحزن على ابيها فلما كشفته قالت اترانى
ذات بعل يا جذيمه ثم امرت بطشت لدمه فقطعت رواهشه
اى فصدت عروقه يديه وقالت احتفظوا بدم الملك فقال
جذيمه دعوا دمًا ضيعه اهله فارسل مثلا ايضا وولى الامر
بعد جذيمه ابنا اخيه عمرو بن عدى بن مالك بن نضر بن ازهر بن
لخم جد آل المنذر واتخذ قصير وزيرا لا يعمل الا برأيه فقال

له قصير انه المعتنى اخذت بثار خالك منه الزباء فقال له عمرو
ولا اخالفك فى رأى فقال قصير اغضب على واجدع انفى
وخذ مالى وعبيدى وضياعى ودورى فقال له عمرو انى لااجزم
على ذلك فلم يبرح به قصير حتى الطاعه وجدع انفه واخذ
ماله فخرج قصير الى الزباء فشكا عليل ما فعل به عمرو فقربته
وادنته فاشار عليل انه تعطيه ما لا يتجر فيه ففعلت وكانه
يتجر الى اسواق العراق ويأمر الى عمرو انه يمده بالاموال وهو
يزيده على مال الزباء فكانه يأتيل باضعاف ماله ويأتى له
بهدايا العراق وظرايفه العجيبه ثم انه امر الى عمرو انه ياتى
اليه بالرجال فحملهم على الابل ومعهم السلاح وساربهم حتى
دخل المدينه وهم فى الغرائر على الابل ومعهم السلاح
فلما دخلوا طعنه البواب غراره على بعضه تلك الابل بخلال
كانه فى يده فضرط رجل منه تلك الغراره لما اصابه البواب بذلك
الخلال فصاح البواب ووثب الرجال الذين هم على الابل
وفى ايديهم السلاح وقد كانت الزباء نظرت الابل قبل
دخولها فقالت :

ما للجمال حسيرى رويدا أجند لا تحمل ام حديدا

وكانه قد صور للزباء صورة عمرو فلما دخل اليها عمرو قبلت
فص خاتم كانه فى يدها وكانه تحته السم فمصته وقالت
بيدى لا بيدك يا عمرو فلما مصت السم ماتت قبل ان يصل
اليها فملك عمرو بلادها مع بلاده واخذ منزل بثار خاله .

والحرة الزباء سيقه للردى بيدى قصير الخير لا الارباح
قتلت جذيمه وهو خاطبها ولم تفعل كفعل نضيرة وكباح

النضيره هذه ابنة الضيزم بن معاويه من بنى العبير به

الاحرم به مروبه التجع به سليخ به حلوانه به محروبه الحاف
ابنه قضاعه وامه حهيله بن يعرف فيقال الفيزنه وجهلم
وكانه ملكا بالحضر قال الكلبى وهو بجبال تكريت بين دجله
والفرات وكانه الفيزنه قد ملك الجزيره ولبث امه الشام
وكانت معه قبايل قضاعه وكانه كثر الغارات على الفرس
فنهضه اليه سابور الملك ذو الاكتاف به ازد
ملك فارس بجموع الاعاجم والفرس فحصروه ثلاث سنين
فلم يقدروا عليه حتى اطلعت عليه ذات يوم الفيزنه ابنة
الفيزنه فى الحصه فرات سابور وكانه جميلا فهوته اى عشقته
وارسلت اليه انزل تدله على عورات الحصه على شرط انه
ينكحها ويؤثرها على نسائه فعقد لها بذلك وكانه لاهل الحصه
نقف تحت الارضه وهو طريقه الى هزلهم بسور الحصه يسمى
الثرثار فدلته الفيزنه على ذلك الطريقه فدخلت منه
جنود سابور فقتلوا اهل الحصه وقتلوا الفيزنه ثم ان
سابور بات بالفيزنه معرسا فباتت ماهره لم تنم فلما
اصبح قال لها سابور مم سهرك هذه الليلة فقالت منه
خشونة فراشك هذا فقال لها انه فراش من حرير محشو
بزغب النعام ولم تنم الملوك على اليه منه ولا اولها فنظر
الى ورقة اسى اخضرا بين عكنتيه من كلمه بعلز فتناولها
فسال الدم من موضع الورقه من ترقوتها فقال لها بما كانه ابوك
يغذوانك فقالت بالملح والزبد وصفو الخمر والشهد فقال
انه كانه هذه حالتك معهما وفعلت بهما ما فعلت فلا تصلى
لاحد بعدهما وامر بها فعقدت ذوابيها بين فرسيه وامر
بالفرسين ان يركضا فقطعاها اربا وقد ذكر ذلك الشعراء
فى اشعارها قال الربيع بن ضبيع الفزارى :

هل بكيت لضيرة بالحضر اذ امه الزمر
صدقه العدو وكانه ذا الطول له لولم يخنه
فهوى بهم سهم النفيره للبديه وللذقنه
باعت اباها والعشير بوجه سابور الحسنه
فاتى عليهم كلهم والبيضه اخوه مؤتمنه

واما سجاح فهى امرأة من تميم ادعت النبوه والوحى وهى من ولد حرام بن يربوع بن حنظله بن مالك بن عمرو بن تميم وكانت فى زمن مسيلمة الكذاب بن يمامه بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحرث بن عدى بن حنيفه فارسل الى سجاح انه تلقاه للمناظره ايهما اولى بالنبوه وذلك بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فلما التقيا للمناظره عرض لامسيلمه بالنكاح فلمت الامر اليه وشهدت له بالنبوه ونكحل مسيلمه قال حاجب بن زراره :

امست نبيتنا انثى يطوف بنا واصبحت انبيا الناس ذكرانا

وكان مسيلمه اذا صلى بالعرب قال ما يريد الله بتوليه ادباركم وكبودكم على جباهكم صلوا لله قياما كراما الله اكبر .

ام ايه ذو قيابه او ذو اقرع او ذو الجناح هزبر كل جناع

ذو قيابه وذو اقرع ابنا حمير الاصغر وذو الجناح الاكبر بن العطاف ابن المنتاب بن عمرو بن علاقه ابن ذى يقدم بن الضوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدا بن قطن بن غريب ابن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر من ولده شمر ذو الجناح الاصغر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن شمر الاكبر قايد اسعد الكامل صاحب الوقعات المذكورة وفيه يقول

٥٧

اسعد الكامل :

انا ابو الجيسه الذى سمروا الى العراقه المولب الرائل
يقتادهم منه عمير شمر واسعد منه بعده ناهل

اوذوا العبير وذو دارنج دهر يعيد النركا لدارج

ذو العبير به هفاه جد الابيضه به عمال المذكور فى نسبه وذو دارنج به بينونه به مناف به شرحبيل ينكف به عبد شمس ابه وايل به الغوث به حميا به قطنه به غريب به زهير به ايمنه به الهميسع به حمير الاكبر وذو المرعلى ابى ذو الجيسه به ينكف به عبد شمس به وايل وفيه يقول اسعد تبع :

ام ايه ذو بينونه اوذو مرعلى وبنو اشراحيل وال شراح

ذو بينونه الذى سميت به بينونه به مناف به شرحبيل ينكف ابه عبد شمس به وايل به الغوث به حيدانه به قطنه به غريب ابه زهير به ايمنه به الهميسع به حمير الاكبر وذوا المرعلى ابى ذوا الجيسه به ينكف به عبد شمس به وايل وفيه يقول اسعد تبع :

وذو المرعلى فلا تنر واباوه لهم المنسر

المنسر جماعه من الخيل واما شراحيل فهو شراحيل ذو وصاب ابى الملك على همدانه وهو شراحيل به الضامى والضامى اسمه مالك به مرثد به بكير به نوفانه به اتبع به انوف به ينوف ذو تبع زوج بلقيس به موهب ال به تبع ابه جاشد ذى مرحب به عرهانه به ذى تبع به السيرح

سيرح نجيب ابه الضوار به عبد شمس به وايل به الغوث به
جيسان به قطن به غريب به زهير به ايمن به الهميسع به
حمير الاكبر وكانت ام شراحيل به الضامن بلبس ابنة اسعد
تبع وكانه ال ذى تبع ملوكا على همدانه حتى ظنهم بعضهم النابه
انهم من همدانه فنسبهم الى همدانه قال الحسن به احمد به
يعقوب وقيل شراحيل ذو همدانه ابى الملك على همدانه
فنسب الى من هو ملك عليه وكانه امره اليه وفيه يقول
عمرو به العاص .

فاقبل يمشى مستخيلا كانه شراحيل ذو همدانه اوسيف ذى يزن
وفى ابيه وامه يقول علقمه ذو جدن

وبلبس كانت فى دوابة باعث يجبى اليه الخرج ساكنه بزبر
والضامن الملك المتوج بعلك ذو التاج حيث يلوثه والمحضر

والى ذى تبع الاكبر ينسب سرو تبع بنى حمار وبيت رفع وكذلك
سعيد به قيس به زيد ذى مرث نسبه الحسن به احمد به
يعقوب الهمدانى ال همدانه والصحيح انه من ولد معدى
يكرب به اسعد الكامل وانما نسب الى همدانه والدليل على
ذلك قول على به ابى طالب عليه السلام فى سعيد به قيس :

فلله در الحميرى الذى اتى الينا مغيرا من بلاد الترايم
سعيد به قيس خير عمير والد واشرف من فى عربها والاعاجم

قال الحسن الهمدانى فى كتاب الاكليل جميع ما فى كتابنا هذا اخذناه
من ابى نصر المهرى عالم حمير ونسابتها ووارث ما ادخرته
حمير مكنونه علما فى خزائنها ثم قال فى كتابه هذا قال ابو
نصر واما معدى كرب به اسعد تبع فحمه ولده سعيد به

قيس واهل بيته ثم خالف قول معلمه ونسبه الى همدان
واما ال شراحيل فهم الشراحيون ملوك زبيد وجيلانه
منهم ال يوسف وهم ال يوسف وولد شراحيل شرحبيل
ابه يريم به سفيه ذى مرث به شرحبيل به الحارث
ابه زيد به يريم ذى رعينه الاكبر .

ام ايه ذو شهرانه ام ذو ماور اضحت زنادهما بلا قداح

ذو اشهرانه به بنيونه الذى قال فيه قيس به ساعده
وعلى الذى ملا البلاد نجيله شهرانه مثل شقيقة الصبباح

ام ايه فهدا وهمال وابنه زيد عفاهم دهرهم بصلاح
هذا فهدا الملك به عبد كلال به غريب به فهد به زيد به
منوب به ذى رعينه الاكبر وكانه ملكا عظيما تجبى اليه من
بلاد الحبشى الى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمنه وفيه
يقول سلام به جندل التميمى فى شعر له طويل :
الا انه خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سايرهم بعد
وفيه يقول عمرو به معدى كرب :
ألا عتبت على اليوم عرسى لا يثرها كما زعمت بفهد

وهمال به ضيفى به حمير الاصغر وابنه زيد به همال صاحب
مقدمة افريقيس وقايد نغوته وكانه مع ذلك يتولى
اعمال تلزمه والحجاز وعمرو واليمامه والبحرينه ونجد الى
كبده .

ام ايه ذوثات وذوهكروذو ثمروذواصبروذوالمشراع

ذوثات القيل به غريب به ايمه به الحرث به زيد به يزيم
ذى رعيه الاكبر وفيه يقول حسانه به ثابت الانصارى
وفى هكر قد كانه عزومنعة وذوثات قيل ماتكلم قائله
ذوثمر به زرعه به زيد به ثابت به الحارث به مالك به عيدانه
ابه مالك به حجر به يزيم ذى رعيه به ضيفى به عمير
الاصغر وذوالشوذب به علقمه ذى جده الاكبر الذى
قال فيه النعمانه به بشير الانصارى الاكبر وذوالمشراع
ابه سفيه به عدى به الحرث به شرحبيل به عتوب به
ذى رعيه الاكبر.

ام ايه ذوغيمانه اوذوالشو ذب اللاهى بيضه فى الناملاع
ذواغيمانه الذى ذهب اليه غيمانه به اخنس به كثير ال به
هامه به زيد به قيس به ضيفى به عمير الاصغر وذوالشوذب
ابه علقمه ذى جده الاكبر الذى قال فيه النعمانه به بشير
الانصارى.

وذوالشوذب الملح الذى كانه ساميا يصانه له حور النا النواعم

ام ذوتبع وذوسخط معًا اوذو اطلاحى لاث حيه ملاع

ذوتبع به الحارث به مالك به ال شرح به كعب به دهمانه به
سعد به عدى به مالك به زيد به شدد به عمير الاصغر منه
اولاد التبعيون باليمنه وجوه واشراف واما ذوسخط به زرعه

ابه الحرث به زرعه به ذی نواس به محمر و به زرعه به حسان
ابه اسعد الكامل وولده السبعة اشرف بيت فی العرب
وذو الملاعی به علقمه به سلم به مرثد به زيد به اعلس
وهو زيد به زيد به علقمه ذو جدن الاكبر به الحارث به
زيد به الغوث به سعد به شرحبيل به الحارث به زيد
به شدد به حمير الاصغر.
ام ايه ذو اوساه او ذو ماذب ام ايه ذو التيجانه والابراج
الابراج العظيم وذو اوساه به وايل به معويه به يعفر به
مر به حضرموت به سبا الاصغر ولده محمد به عبد الله
الاوسانی النابه وذو ماذب به كريب به ذو ماذنه به
جيشان به الحارث به زيد به ريام به ذی يزعش ووجد
فی بعضه ديوانه مه كريب ذو ماتم الی تارمه وطودم حتی
هلم وحضايم بالفی حضرم وماتی راكب ثم دی حمم ينجم
يوم غموم ای مه كريب الی ساكلنه تارمه وطود مابه
اتيوا يوم الخميس حتما محتوما بالفی خشبه وماتی راكبه
ورج والدرج عود تفنيس وطود جبال الراه مابيه
صنعا وتارمه واما ذوا التيجانه فهو سفيه به عبد كلال
الاصغر به نضر به سهل به عريب به عبد كلال به غريب
ابه فهر به متوب به ريام ذی رعينه وهی ذا التيجانه
لانه تتوج بتسعة تيجانه

وعباهل مه حضرموت مه بنی أجماد والاشبال زال صباح

العباهله الملوك الذين اقروا على ملكهم لا يزالون عنه
مه ذلك كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

الاقبال والعباهله من ال حضرموت وذوا اجماد وذو جدنه بطنان
هما منه وولد الحارث من حضرموت به سبا الاصغر وكذلك
سبا به الحارث وهم الانبا منهم محمد به عمرو به عبد الله به
زيد قاتل معنه به زايده ببهت وذلك انه معنه به زايده
قتل اباه عمرو ابه عبد الله به زيد بحضرموت خديعة وكانه
ملكا بحضرموت وكانه اولاده صغارا فلما ادرك محمد به عبد الله
اخذ اخاله صغيرا واخذ نفقة كثيره وحج ثم سأل عن معنه
ابه زايده فقيل له انه المنصور ولاه على بهت بعد خروجه
من اليمن فلحقه محمد به عمرو الى هناك في وصولها اليه
فلم يصل اليه فقام هو واخوه عند رجل من اليمانية سنه
حتى امر معنه ببناء دار فوفع الأجر فدخل محمد به عمرو
هو واخوه فلما قرب كمال بناء الدار خرج اليه معنه ليتظرها
ومحمد واخوه مختلفانه مع الاجر بالاجر والطين ومحمد يرميه
معنا ثم انه معنا دخل بعضه دهاليز تلك الدار ليقضي
حاجه وكانه احتجم ذلك اليوم فتبعه محمد به عمرو فوجده
مكبًا على حاجته فقط بطنه معنه بكيه مسمومه كانت
معه وغمز اخاه فخرجا من غير باب الدار من موضع كانه
الاجرا يدخلونه منه بالاجر والطين الى البناء فاتيا الى
منزل اليماني الذي كانا عنده قبل فقالا انا من ولد جرير
ابه عبد الله البجلي وكانا قد عملا لهما غارًا في داره تحت
الارض في الارض مع الما فادليا نفوسهما ودخلا في ذلك
الغار وابطأ معنه عن اصحابه فلحقوه فوجدوه قتيلا
فاصروا ابواب المدينه فغلقت وفقدوا من الاجرا الحضرميين
فعلموا انهما قتلاه فطلبوهما في دار اليماني الذي كانا
عنده فلم يجدوهما ثم طلبوهما في جميع دور المدينه فلم يجدوهما

فاقاما في ذلك الغار في تلك البير حتى هدأ الطلب وفتحت الابواب فخرجا ثم قصدا الشام الى بعض بني جوشب فكتبا لهما الى مصر وخرجا منه عدنه وكان معه به زايده قد اساً الى اهل اليمنه فلقيا وجوه اهل اليمنه كمد به عمرو الى عدنه يهنونه بالظفر والبسوه التاج وهو احد طلبة الثار وكان محمد يقول له معه ولاخيه معه انتما فيقولا له منه نجرانه وقد ذكرت الشعرا ذلك في اشعارها فقال مروانه به ابى حفص في مرثيه معه

فلوانه ام الحضرمي تلفلفت بتوبيه في جنح منه الليل دامس
لغالتك انه شات كما غالك ابنل وقد يقتل الغرور اضعف لامس

وقال عبد الرحمنه به يوسف الأجعدي

يا معه اصبحت في بيدا مظلمة منه بعد ما كنت بيه الخلف مختالا
تمشي السبنتى الى الهيجا مدرعا عليل منه خلف الهادي سربالا
حتى اتال منه عمرو في الهامرة قد حاشم الصبر احوالا فاحوالا
حتى سقال بركاسا معتقة منه شربته جعلت في الصدر أنكالا
بمثل خافية النقى التي جعلت هلكا لملك اذا ما كنت مغتالا

وقال محمد به عمرو في ذلك

خرجت له والقلب مني كأنه بجيش عوانيه بنار تضرم
حللت به وتري ولم ال خايبا وكانه فوادي حره يتهجم
فاطفئته تحت الشراسيف طعنة واخرا يراس للفواد تخدرم
فهذا بما قدمت معه ولم اكنه لافعل حتى تمس لحما يقسم

وقيل انه قتله بجنانه وال صباح منه ولد ذي رعينه اجماد

ابه الحارث به حضرموت .

والغز منه خدبه وابنا مرة وبنى شبيب والاولى منه ساع
ذو جدبه ابه الحارث به حضرموت وهو به حضرموت وفيه
العدد وشبيب به حضرموت به سبا منه ولد حجر به وايل
الحضرمى وال ساع منه الاسباء .

وبنوا الهزيل وال فهد منهم منه كل هش للندا مرتاع
منه ال الهزيل السلطانه راشد به احمد به الدعار به احمد
ابه ابى العلا به الدعار به راى الهزيل به ابى النعمانه به
هزيل به فهد به محمد به عبد الله به عوف به مهدى به براذى
ابه ناعمه به الغوث به عبد شمس به الحارث به توابه به سبا
ابه حضرموت به سبا الاصغر وفهد به القيل به يعفر به
هره به حضرموت به سبا الاصغر منه اولاده السلطانه كبيعه
ابه راشد به كبيعه به فهد به احمد به قحطانه به العوبه به احمد
ابه محمد به العوبه به قحطانه به العوبه به احمد به عبد الله
ابه نمر به فهد به القيل به يعفر به هره به حضرموت به
سبا الاصغر .

ذو حمير ولقد توت وملوكه فى التراب ملك خرايب الضراح
اضحوا نتراا يوطوبه كمثلما وطميت هوايد ترته وبطاح
ذلت لهم دنياهم ثم انثنت ترميهم بالحافر الرماح
مطرت عليهم بعد كب سحب النحوس بوابل سباح
ما ماهم ريب المنون ولا احتموا عنه بأسياف ولا ارماح
كلا ولا بعساكر ود ساكر وجحافل ومعاقل وسلاح

Copyright © King Saud University

سكنوا الثرى بعد القصور ولهوهم ... بمطاعم ومشارب ونطاع
اضحت مدعثرة قصورهم التى ... بنيت باعمدة من الصفاح
والدهر يمزح بؤسه بنعيمه ... ويرى ينيه الغم والافراح

تمت النشوانيه بعون الله رب البريه بحمد الله وكرمه ومنه وحسن توفيقه بعناية سيدى الصفى القاضى العلامه الحبر الفهامه صفى الدين احمد بن عبد الله الكرملى حفظه الله وسدده ووفقه الى المعالى انه هو الكريم الوالى وعدد ابياتها مايه وسبعه وثلاثون بيتا والله اعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خير خلقه وسراج افقه محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وكان الفراغ منه زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٢ شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ من هجرة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم بخط احقر العباد واحوجهم الى الملك المنان طالب الغفران محمد بن عبد الرحمن العلمى سامحه الله ووفقه لما يحبه ويرضاه امين.

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University